السيلطان فتابوس يعترف.

واخيرا اضطر السلطان قابسوس الى الاعتراف بما كانت تقوله الحبهة الشيعيية لتحرير عمان والخليج العربي عن المساعدات العسكرية المباشرة التي بتلقاها مسن ايسران والاردن والسعودية (وليبيا) • وكانت الجبهة تؤكد باستمرار عن وجود ضباط اردنس في حيش قابوس ، وعـــن قوات ايرانية من ضباط وجنود قد نزلت في ساحـل عمان لمحاربــة الثوار قضلا عن الضباط البريطانيين وعن القوات البريطانية المشاركة في الحرب ضد الثوار ، والقاعدة الجوية البريطانية في صلالة ٠٠

هذه المرة اعترف السلطان في ذلك بعد ان انتشرت تفاصيل هـــده المساعدات العسكرية ، وبعد غشل السلطان في القضاء على الثورة في ظفار ، فجاء على لسانه ولســـان مندوب ((النهار)) ما يلي :

ا ــ هناك ضباط اردنيون يتولون عمليات التدريب . . (واضاف منسدوب « النهار » ويتولون المخابرات ايضا!) .. (ومع ذلك يصر قابوس بأن هؤلاء لا يشتركون في القتال؟) ٢ _ الضباط البريطانيون ما زالوا يحتفظون المناصب العليا القيادية في الجيش .. (صوت الثورة اكدت في نشرتها الاخيرة ـ كما يجـــد القاريء الى جانب هذا الكلام .. ، تشكيل جلس دفاع من الضباط البريطانيين) . . وهناك قاعدة عسكرية بريطانية في جزيرةمصيرة. ٣ ـ السعودية تقدم مساعدات عسكريــة واقتصادية ضخمة من بناء المدارس والمتثفيات الى تسليحالجيش بالمنفعية وغيرها منالمعدات. ٤ ــ مساعدات و خدمات عسكرية من ايران. وهناك ضباط ايرانيون يشرغون على هــــده الساعدات . وهنــاك بعض الطائرات ، (وبعد ذلك كله يصر السلطان قابوس عليي القول بأنسه ليس صحيحا وجود قسسوات ايرانية في عمان !!)

ويفصل مندوب « النهار » هـذه الخدمات العسكرية الايرانية على الشكل التالي: عشر طائرات هلیکوبتر من طراز « اوغستا _ بل - ٢٥ » مع طياريها وضباط الصيانة والمظليين التابعين لها . ويبلغ عددهم نحو ٣٣ ضابطا ايرانيا يرابطون مع طائر اتهم ومعداتهم في صلالة . وهؤلاء الضباط والطائرات هم جزء مين الجيش الايراني ويحملون الرتب والشارات الايرانية وتحت اسرة ايرانية وليست عمانية ، كما تتكفل

ايران برواتبه م ومؤونته م ٠٠٠ والطيارون الايرانيون يشتركون مسع طائراتهم في عمليات عسكرية معلية ضد الثوار ، ويعتبرون انفسهم جزءا في حرب العصابات التي تدور رحاها في جبال ظفار الان . (ومع كل هذه الاعترافات فــان

السلطان لم يزل مصرا على ان ايران لم تحتل جزيرة « ام الغنم » ؟!)

ويقول الثوار ان الجيش الايراني احتل هذه الجزيرة العمانية وانزل قواته في جزر كوريا موريا . وكل هذه المساعدات العسكرية الايرانيسة حدثت بعد اتفاقية قابوس وشاهايران الذي صرح بأنه « سيتدخل لانقاد الحكم في مسقط في حالة اي تهديد

حقيقي له من قبل الثوار » . واخيرا كشمفت صحيفة واشنطن بوست أن ايران طلبت الى عمان الاشتراك معها في تفتيش كل السفن المارة عبر مضيق هرمز الذي يشكل المدخل الى الخليج . وذلك بقصد منع شيمن الاسلجة الى الشوار وتحت حجة مكافحة التلوث!

وفي هذا الوقت بالذات ، كسان الزيات وزير الخارجية المصرية يزور ايسران ويجري مباحثات وديسة مع الشــاه والسؤولين الايرانيين ، وتنتهي الزيارة بتصريح من الزيسات يقول فيه أن أيران تدعم القضية العربية ! ٠٠ وقد دعمتها فعـــلا ، فاحتلت الجزر العربية ، وتدخلت عسكريا ، بالإضافة الى علاقته__ا الوثيقة باسرائيل ، بغض النظر ،

قأم السلطان قابوس بتشكيل مجلس

هم : وزير الشؤون الخارجية ومساعد

سكرتي الدفاع وقائد قوات السلطان

ومدير المفايرات وممثل عن البسوليس

ومستشار اقتصادي واخر لشؤونالامن

والمعروف أنالضباط البريطانيين بتولون

عددا من المناصب الرئيسية الخاصـة

بالدغاع والامن ومنصب نائب سكرتسير

الدغاع الكولونيل هيواولدمان وهيو

منصب جدید ، وقد عین البریغادیــــر

اذا أراد الزيات ، عن كونها قاعــدة عسكرية ضخمة لحراسة المصالح الامبريّالية الاميركية في الخليج العربيّ زيارة الزيات لايران وتصريحاته هناك تكشف الى اي مدى وصل اليه تراجع الانظمة الوطنية العربية في علاقتها بالادوات الامبريالية في المنطقة .

٥ _ واخيرا يأتي دور ليبيا

يقول السلطان قابوس : ((الاخسوة الليبيون متفهمين جدا لموقفنا وسياستنا ، وقد بارك المقيد معمر القذافي الخطوات التسي نسي عليها في سياستنا الداخلية المتعلقية بالوضع العسكري في ظفار وفي سياستنـــــا الخارجية العامة . خصوصا فيما يتعلسق بالخليج .. وقد زارنا وفد ليبي للاطلاع على احوال البلاد الاقتصادية والعسكرية (كان الوفد عسكريا) .. (وخرج هذا الوفد الليبي بأغضل الإنطباعات ، وطلب منا تحديد هاجاتنا من المساعدات التي نرغب فيها وعلى ضوئها ينظرون الى امكاناتهم ويحددون نوع المساعدات التي سيرسلونها وكميتها) .

ويغصل مندوب «النهار» : لقد ابــــدى العقيد القذافي عطفا على مشاكل السلطيان قابوس وخصوصا حربسه في ظفار ضد ثسوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليسيج العربي ، كما ابدى تفهما لوضع السلطنية فيما يختص باستخدام ضباط بريطانيسين في الجيش على رغم حساسية العقيد ازاء الوجود الاجنبي في العالم العربي والقواعد العسكرية! وبعد زيارة الوفد العسكري الليبي صسمرح المقدم بلقاسم رئيس الوفد اثر عودته من صلالة حيث التقى بالضباط البريطانيين والاردنييين

> مجلس دفاع من الضباط البريطانيين!

استماؤهم : ١ - البريفادير بيرغوس سيميسل

٢ - مدير المخابرات .

٤ - جون تاون : المستشار الاقتصادي ه - دينين : المستشار لشؤون الامن. بالاضافة الى السلطانقابوس ووزير

بيرغوس سيميل، وهو ضابط سابق غي سلاح الهندسة الملكي البريطاني فيهذا

وهذا يعني أن مجلس الدغاع قــد

(مساعد سكرتر الدغاع) ٢ - كريزي : قائد قوات السلطان .

الايرانيين في جيش قابوس : « أن قضيتكم عادلة ضد المتمردين الشيوعيين ، فسلطنية عمان هي الجبهة الامامية للامارات والمدول العربية في نضالها ضد العقيدة الشيوعيــة وتغلغلها في الوطن العربي » ! هكذا تظهر ((الوطنية القذافية))

الدور قبل ترتيب بيته الداخلي!

هنا _ ایضا _ بکل تفاصیل هذا الدور الليبي في الخليج _ تتأك_د حقيقة ((الواقف الوطنية)) التي تفرزها افكار العقيد القذافي القومية _ الدينية ، وكيف تنقلب في المارسية الى نقيضها في منطقة تعترف الدوائر الامبريالية نفسها بأنها تخطط لهيا عسكريا واقتصاديا من خلال ادواتها المحلية للحفاظ على مصالحهاالضخمة فيها ، ولمحاربة الحركات الوطنية وتصفيتها وخاصة ثورة ظفار وتسور اليمن الديموقراطية التي تساندها

على حقيقتها في الخليج العربي، فهي تنقلب الى ضدها وتصبح تواطــؤا كاملا مع ايران والسعودية والاردن وبريطانيا ٠٠ فيتحالف العقيد القذافي ﴿ المقاتل ضد الاستعمار)) مع هــذه القوى الرجعية والاستعمارية جميعا لمحاربة ثوار ظفار ! ٠٠٠ ويما ان العقيد القذافي بوطنيته العارمة يحارب الاستعمار على كل الجبهات وقسد اخرج القواعد الاجنبية العسكرية من بلاده ، فان ((وطنيته)) في محاربـــة ثوار ظفار (المتمردون الشيوعيون كما يصفهم) تصل به الى القبـــول بقواعد عسكرية بريطانية وبوجود ضباط بريطانيين يحاربون هولاء « الملحدين » الخطرين ، وهو لايمانع بأن يساهم في هذه الحرب ((الشريفة)) خاصة بعد أن اكتشف (نقاطا فكرية)) مشتركة بينه وبين السلطان قابوس ، فأعجب بالسلطان كما اعجب السلطان به ٠٠ وحاول العقيد بحماسه الوحدوي المعروف أن يقنع السلطان بــان يكون رائد الوحدة العربية في الخليج، ولكن السلطان اخبره بتواضع انه غير قادر _ الأن _ على لعب هــذا

ماذا يبقى من موقف القذافي الوطني في الخليج عندما يلتقي مع هذا المخطط الامبريالي في محاربة الحركسات الوطنية ، وعندما يلتقي معالسعودية وايران والاردن وبريطانيا في مكسان واحد هو سلطنة عمان ، وعند دور واحد هو دور تصفية الثورة الوطنية

حكومة السادات الجديدة

مازق الحكل السامي والثناقضات الداخلية



AL-HOURRIAH - Nº 615

مظاهرة طلاب لبنان

انطلاق النحوك رغم التهوئيل بالقسمع

ين هسناالعدد

الميسارية - الماركسية عداستقلالها تحت اسم التجمع لوطني الثوري».

موقف مشرّف لدّتحاد الكتاب اللبناينين في مؤتمرًا لدُرباء العرب بتويش •

مهرنفنالات الحركة المطلابيّة الوطنية في مصر: احداث جامعرالُيوط

بيروت - الدُثنين ٢-٤ - ١٩٧٣ - العدد ٦١٥ - السنة الثالثة عشة -الثمر ٢٥ قريشًا لبنانيًا - 1973

🗖 دراسة عدارُمة الحزب القومي الأجتماعي .، واعلان المجوعة

🗖 عملية للمقاومة في القدس المحتلة ..



حولت مُوقف ممثل فنع» في السعوديّة

عمليات عسكرتية فين الداخل .. انفجارفيت مبنى البلدية بالقدس المحتلة

بناء على الاو امر الصادرة من القيادة العسكرية لقوات الجبهة الشعبية الديمقراطية قامصحت مجموعة الشهيد ((على الالماني)) يوم الجمعـــة .٣-٣-٣١ قوات الداخل بوضع عبسوات حارقة شديدة الانفجار في حديقة عامة (اوستر) بالقرب من مبنى البلدية في القدس المحتلة هــذا

لقه أت الصهةرسالة مغلقة لدىاللجنة التنفذية لنظمة التحرير الفاسطينية واللجنة السياسية العليا للفلسطينين

وتاتى هذه العمليات تاكيدا على خط الثورة

الفلسطينية المحتلة وردا على سياسة العسدو الرامية الى تهويد مدينة القدس ، والــــذي بدأ الى جانب اقتلاع السكان الاصليين العرب تدريجيا بآفراغ المدينة ايضا من الدوائر العربية غيها . وبما أن سلطات العدو الاسرائيلي كانت قد حددت الاول من نيسان ١٩٧٣ كموعد نهائى لافراغ مدينة القدس من جميع الدوائسر الصحبة بعد أن كانت قد الغت الدوائـــر العربية الاخرى فيها ، فقد جاء التنفيد في موعده ردا على سياسة العدو الاسرائيلي هذه ان القوات الثورية للجبهة الديمقراطي وبالتماون مع قوى الثورة الفاسطينية العاملة في الداخيل تؤكيد لشعبنا في الارض المعتلية

وخارجها انها ستواصل النضال وستصعد

خسائر لا تعرف بعد هذا وقد زعم العدو ان خسائر بالارواح لم تقع . وعادت المجموعة الى

وقد اودعت القيادة العسكريـــة

الاشارة الى اراضى نجران وهيزان وعسيسر

بانها يمنية وهم الذين ابدى رئيس وزرائسهم

الحجري تنازلا واضحا عن الاراضى اليمنية

المعلة في تصريحه الاخير ، وها هو المجرى قد

ذهب الى الرياض لتجديد صك الاستسلام الذي

وقعه الائمة قبل أربعين عاما واستلام المكافسأة

لقاء خيانته للوطن والشعب . ان حكومة الاقطاع

العشائري التي تقمع جماهير الشعب بشدة

وتطلق أيدي المشائخ لقتل الفلاحين وتعلق رؤوس

المناضلين على أبواب المدن تهرول اليوم لاداء

فروض الاحترام والتقدير لملك السعودي

ويتناغس رجال الدولة علىالولاء والطاعية

ويتباهون بالعمالة لامراء النفط مطاطئين رؤوسهم

أمام الذهب السعودي وهدايا شيوخ الخليج.

ان حكومة الخيانة المغرطة باستقلال الوطن

وسيادته هي في نفس الوقت حكومة القهــــر

الطبقي وعلى جماهي شعبنا الثورية ان تنسزل

عقابها الصارم بخونة الوطن وان لا تتركسهم

ينعمون بالهدايا والرشاوي دون عقاب . »

وقد انفجرت العبوات ظهر اليوم وادت الى

اقدمت عليها حكومة الحجري ٠٠

واستقلاله وسلامته » .

وأضاف البيان:

مصالحهم بمصالع الرجعية العربية والامبريالية العالية يباركون الاحتلال السعودي لاراضي بلادنا ويدافعون عنه بحرارة ويصفقون له باكثر مما يفعل السعوديون انفسهم فهم الذي أصدروا أوامرهم الى معلمي المدارس بعدم

((منظمة المقاومين اليمنيين الثوريين))

اليمنيين)) بيانا أكدت فيه تصميمها على مواصلة عسكرية طيلة الشهور الماضية ضد حكم الاقطاع

استنكارا للاعتداءات المتكررة على المؤسسات الصحفية ومطابعها وعمالها : نفذ عمال المطابع وموظفو دور الصحف اضرابا شاملا عطل صحدور

الصحف اللبنانية يوم السيت

رغم كافة المصاولات والمداخلات والتهديدات بحل اتحاد النقابات الممالية

شارع المعيساتي ، متفرع من شارعي بشارة الغوري وعمر بن الخطاب .. منطقة العاملية .. معلة راس النبع .. بناية

بشرية ومادية في صفوف العدو الاسرائيلسي ، هذا وقد اعترف العدو بجرح خمسة من اغراده وعلى اثر الانفجار قام العدو الاسرائيلي باعتقال المواطنين العرب المتواجدين في منطقة المطية ويقدر عددهم باربعين شخصا .

عملياتها من اجل الحفاظ على عروبة التسدس

ومن اجل ردع المخططات الاجرامية هذه للمعتدين

والغزاة الاسرائيلين . ومن هذا الموقسم ،

فانها تناشد قوى الثورة جبيعها توحيد صفوفها

والانطلاق لبناء جبهسة مقاومة وطنية متحدة في

الداخل ، حتى تكون ضربات الثورة في مستوى

🛘 بناء على الاوامر الصادرة من القيادة

العسكرية لقوات الجبهة الشعبية الديمقراطية

قامت مجموعة الشهيد حميدو _ قو ات الداخل _

بتاريخ ٣٠-٣-٣٠٧٣ بوضع عبوات شديـــدة

الانفجار حارقة في المعطة المركزية لباصات

مدينة الخضيرة الواقعسة شمال تل ابيب وقسد

انفجرت العبوات واهت الى خسائر كبيسرة

الرد والتحدي على مخططات الإعداء الإجرامية.

عملية أخرى:

الا أن مجموعتنا عادت الى قواعدنا سالة.

عام ١٩٧٢ ، ادت الى ظهور مجموعات

غير مترابطة ومستقلة عن بعضها

البعض لا يجمعها اي رابط ايديولوجي

ان تجربة التسع سنوات الماضية

او سياسي او تنظيمي .

اليمكن المنشمالي

القوى التورية تحدد موقفها من «القناقية الطائف»

فضحت القوى الثورية في الشمال (منظمة المقاومين اليمنيين الثوريين ، والحزب الديمقراطي التوري) عملية التنازل عن الاراضي اليمنية عسير وجيزان ونجران للسعودية التسيى وقد أصدرت اللجنة المركزيسية للحزب الديموقراطي الثوري بيانا حاء

« يصادف هذا اليوم السادس من صفر ٩٣ الموافق ١١ مارس ٧٣ م انقضاء اربعيـــن سنة قمرية على توقيع اتفاقية الطائف المشؤومة التي الحقت بموجبها الارض اليمنية عسيسسر وجيزان ونجران وتوابعها بالحكم الرجمسي السعودي بعد غزو مسلح قامت به القـــوات السعودية تساندها قوى الاستعمار العالىي وبتواطؤ واضع من قبل اسرة بيت حميد الدين الني لم نكن نهتم سوى ببقاء عرشها . . وبذلك وجه اعداء شعبنا اعنف ضربة لوحدة اليبن

« أن الحاكمين اليوم في صنعاء والذين ترتبط

كما أصدرت منظمة «المقاومين الثورييـــن

اصطاب الامتياز

للصحافة والطباعة والنشر

والى كل القوى التقدمية والوطنية في لبنان يعلن حل اتحاد الخلايا الماركسية ــ اللينينية في لبنان ٠٠ اجتمع الرفياق السؤوليون في

الثورة الاشتراكية » ومن بعدهــــا

« الحزب الشيوعي اللبناني الماركسي

ان الازمة الاولى التي وقع فيهـــا

التنظيم انتهت بزواله وعلى انقساض

التنظيم السابق تم انشهاء التنظيم

الجديد الذي يحمل اسم « اتحساد

الخلاما الماركسية اللينينية في لبنان » .

الا أن تغيير الاسم لم يحل الازمة ، اذ

ان التنظيم الجديد سرعان ما وقسع في

ازمة تنظيمية وسياسية خانقسة خسلال

_ اللينيني » .

بيان الى كل الرفاق والاصدقاء

اظهرت ان تنظيماننا لم تنه وليه تتطور مطلقا ، بل بقيت كما هــــى ((اتحاد الخلايا الماركسية اللينينية في مشطولة غير قابلة للحركة رغم الجهود لبنان) مساء يوم الاربعاء الواقسع في التي بذلت لابقائها على قيد الحياة ، كما فشطنا ايضا خلال النسع سنوات ۱۱-۳-۳۷۱ ، وجرى نقاش طويل حول العبل التنظيمي والسياسي الماضية في كسر طوق العزلة الذي ظل للاتحاد والفشل الذي لازمه عوما زال، التنظيم يعاني منها منذ وجوده تحست ونذ تسع سنوات ابتداء من عام ١٩٦٤ اسماله المفتلفة عند انطلاقه للعمل تحت اسم « حزب

أن الرغاق المسؤولين بعد انتداولوا بوضع ((الاتحاد)) باحتماعات عديدة كان اخرها اجتهاع ١٤-٣-١٩٧٢ ، توصلوا بالإجماع الى القررات التالية: _ حل اتحاد الخلايا الماركسية اللينينية في لبنان .

- وقف كل الاجتماعات والنشاطات التي يقوم بهسا الاتحاد . بيروت في ١١-٣-٣٧١

عن المجتمعين جميل شاتيلا

الفلسطيني ويطالب بمحاسبته على موقفه المتخاذل. للطباعية والاعلام في لبنان فقد نجيع الاضراب الذي دعا اليه الاتحسسا

وشمل كافة قطاعات المسمل في دور الصحف ومطابعها ولم تصدر يوم البيت الماضى اية جريدة في لبنان وكذلك لـــم توزع مجلات يوم السبت الاسبوعية ولا الصحف والمجلات الاسبوعية الاجنبيسة التي تصل الى لبنان نتيجية مشاركة

عمال وموظفي شركات التوزيع بالاضراب.

اتخذ اتحاد الكتاب اللبنانيين موقفا مشرفا من قضية الدريات الديموقراطية في مؤتمر الادباء المرب الذي انعقد في تونس مؤخرا .

وكان الوغد اللبناني الذي يرئسه الدكتور سهيل ادريس الامين المام لاتحاد الكنسساب اللينانيين ومن اعضاء الوغد: أحمد أبو سعد ، الدكتور ميشال سليمان ، الدكتور ميشال عاصى، انطوان ملتقى قد قرر اثارة مسألة حرية التعبير في البلاد العربية في المؤتمر . وطلب الوغد مـن المؤتمر التصديق على ((ميثاق شرف)) ينص على أن يتمهد الاتحاد العام للادباء العرب بالمبادرة الى شحب كل محاولة في أي بلد عربي لقمــــع حرية الفكر واتخاذ جميع الخطوات الضروريسة لرغع هذا القمع .

ولكن هذا الموقف جوبه بالرفض من ((الوفود العربية الرسمية » التي جاءت لتنطق باسم سلطات بلادها لا أن تتخذ ﴿ موقفا حرا ﴾ ينسجم

انطلاق التحك الطلابي رغم التهويل بالقع

« تراجعت السلطة ، وانطلقت النظاهـرة

الطلابية العاشدة . وانتصرت الحركة الطلابية

مذكدة بالمارسة حقها بالإضراب والتظاهر ».

بهذه العبارات لخص الطللب حصيلة

المواجهة ، التي كادت ان تكون دموية ، بينهم

وبالفعل ، فحتى لحظة قيام النظاهرة التسى

دعت اليها اللحنة المنبثقة عن المؤتمر الوطنسي

الاول للتربية من جامعة بيروت العربية باتجاه

البرلمان ، كانت كل الدلائل تشير الى ان العلطة

ستواجه التظاهرة وتمنع قيامها بكل وسائسل

لقد هاويت السلطة ، منذ البداية ،استدراج

الحركة الطلابية لتعليق مصير النظاهرة علىقفية

الترخيص لها مراهنة على شق الحركة الطلابية

بواسطة القوى العميلة لها والاقطاع

_ ثم اعلنت منعها ، مرفقة ذلك بحم اله

اعلامية واسعة استهدفت تضليل الراي العسام

الشعبى وايهامه بانقسام الطلاب والتلويسح

بالقمع والتهويل بالاعتقالات واللاهقات وأوعزت

الى اقطاب الاقطاع السياسي بالتدخل لحصر

الشاركة في النظاهرة بالسقوى الوطنيسة

وبين الدولة يوم الخميس الماضي .

القمع والارهاب.

لسنان

والديمقراطية ، ثم حشدت ، اخيرا ، الاعسداد الواسعة من رجال الامن ، الزودين بكامـــل الاسلعة كل ذلك بقصد ارهاب الطلاب وحملهم على الغاء النظاهرة .

الا ان هذه الخطة من جانب السلطة (الإجهاض)) التحرك وتنفيذ سياستها القمعية ام تلق من جانب الحركة الطلابية الا المزيد مـــن التماسك والصبود والصلابة .

_ فالطلاب لم يرهنوا بالاساس ، مصيــر النظاهرة بالترخيص لها من جانب السلطة . بل انهم كانوا مصبعين على تنفيذها في مختلف

ــ ووحدة الحركة الطلابية وارتباط اطراغها بالنحرك وباشكاله التي اقرها المؤتمر الوطنسي للتربية ، كل ذلك كان نتبجة لارتباطها بأهدافه ومطالبه . وأي تراجع من جانب أي طرف أو ابة قوة سببدو مهما كانت غمالية المساولات التضليلية تراجعا عن الالتزام بهذه الاهسداف وتلك المطالب . من هنا لم يكن بمقدور الطلاب الكتائبيين مثلا أن يلبوا دعوة رئيسهم ويمتنعوا

عن المشاركة بها ، _ والتهويل بالقمع والارهاب والملاحقات ما كان ليفاجيء ، وبالنالي ليرهب، حركة طلابية

• "الحرية " تعان تصنافها التام مع الاتحاد في سبيل تنفيذ معراته .

• عدد من الكتاب الفلسطينين يستنكرموقف رئيس الوفد

بيئت ، وبصورة خاصة في الجامعة اللبنانية ، حتى منذ ما قبل انعقاد المؤتمر التربوي عبـــر الحمعنات العامة والندوات التي عقبيدت استعدادا للتحرك ، على اساس تحديد الظروف الحقيقية التي يتم من ضمنها النحرك المذكسور وخطة الدولة في مواجهته وبالنالي الاشكال التي بن المفروض أن يتخذها والقوى التي سيشملها لغ ... وهين استجاب الطلاب لدعــــوة الاتحادات وعبروا عن ذلك بالاضراب الشامسل الذي نفذ يوم المسرة نحت شعار ﴿ انجاحها ﴾ انما استجابوا ، برغم التهديد والتهويل، لامكانية مواجهة عنيفة مع السلطة .

هكذا ، فإن وحدة الحركة الطلابية بكافيية فصائلها وغشل محاولات شقها واستعدادهـــا للصمود بوجه القمع والارهاب ، جمـــــل لسلطة في وضعيضطرها لمواحهة حمهة موحدة من ضمنها قوى محسوبة ﴿ تقليديا ﴾ عليها .

وكان لانكشاف تضليلها للراي المام عن طريق ادعاءات وزير التربية بان المطالب المرغوعسة بحققة ، وانفضاح اسلوبها القمعي السافيير وعدائها للتحركات الجهاهيرية (خاصة بعد ما ألت اليه الحوادث في الشمال من كشفطلمضالح التي تدافع عنها) كان لذلك كله أثره على غرض التراجع عليها واضطرارها للسماح بالتظاهرة رابتلاع الانتصار الذي حققته الحركةالطلابية. ولا يقلل من حجم ذلك التراجع ولا من أهمية هذا الانتصار حصر التظاهرة في شوارع معينة، ذلك

أن موضوع المجابهة كان بالتحديد امكانيةقيامها. ولقد اقترن قيام المسيرة في بيروت بمسيرات ومهرجانات في مختلف المناطق بالاضافة للاضراب العام الذي شمل كل قطاع التعليم الرسمسي

والجامعات الخاصة . نلك كانت الخطوة الاولى للتحرك . وهذه هي مصيلتها .

الا أن التعرك ما زال مستمرا ، والإتعادات دعت لسيرة اخرى يوم الثلاثاء القادم . من هنا

الفكر والتعبع وتعتقل وتسجن العديد من الأدباء

والكتاب المرب ، كما تمنع عن الاخرين حربة

وقد وقفت وفود مصر والسعودية والكويت

وقد حاول الوغد اللبناني ان يطرح مسألسة

« ويجمل اعضاءه مرتبطين حكما بالسلطة ، بل هو يجعل من نفسه عميلا للسلطة في وجـــــه الادبب ، يساعدها على قمعه وارهابه » ... لذلك قرر اتجاد الكتاب اللبنانيين الانسحاب موقف مشرّف لاتحا دالكتاب اللنانين في مؤتمرا لأدباء العرب بتونس

بن الإنحاد بكل هيئاته . كها اتخذ الاتحاد مقررات بتبنى قضية كلمثقف عربي يقع تحت ارهاب السلطات ، ويقـــوم بالدفاع عنه بشتى الاساليب . كما يسمى الاتحاد الى تأمين كل مساعدة مادية ممكنة لاي مثقف عربی « يضام في رزقه أو معاشه بسبب أفكاره واتجاهاته » ، كما يتبنى الاتحاد نشر كل مادة ادبية أو فكرية ممنوعة في أي بلد عربي م

تبدو أهمية الاستفادة الى اقصى الحدود مم

لقد كشفت المسيرة والصراع حولها خطية

ان تراجع السلطة مؤقت وهي لا بد تستعد

الطرفين وعينت مواطن الضعف في كل منهما .

لدولة اخرى لتنفيذ خطتها والالتفاف على

الانتصار الذي حققته الحركة الطلابية وخطتها

ترتكز ، كما بدا واضحا ، على مواحهة التحرك

يقمع شامل لا يوفر الاعتقالات والملاحقات وكاغة

اشكال الارهاب . وهي ستقوم بذلك بصورة

مترافقة مع محاولات تضليل الرأي العام الشعبي

بواسطة اعلامها ، وشق الحركة الطلابيسة

بواسطة القوى المرتبطة بها والاقطاع السياسي.

أى بعزل الحركة الطلابية في القطاع الرسمسي

وبصورة خاصة الجامعة اللبنانية . وهـــــى

ستوظف القمع والتهويل به لصالح العمل لشق

وبالقابل غقد بدا واضحا كذلك ان عماليسة

التحرك الطلابي وامكائية بلوغه اهدافه رهسن

بصمود الحركة الطلابية في القطاع الرسمسسي

واستعدادها للمواجهة وهذا الاستعداد شرط

ضرورى لفعالية وحدة الحركة الطلابية بكافية

غصائلها . وهذه الوحدة من المفروض المحافظة

ان كل ذلك يعنى الاستمرار في حملة التعبئة

في كل مرهلة من مراحل التحرك حول ما انتهت

البه من نتائح ، والقيام بحملة اعلامية واسعة

للراى العام الشعبي ، مع الاستمرار بالعمل

لنوسيع رقعة القوى المجابهة واختيار اشكال

لقد نفذت الحركة الطلابية الخطوة الاولسي

من تحركها وهي مدركة الطابع الدغاعي لنضالاتها

في هذه الفترة وهي بدون ادنى شك ستقابسيع

تحركها في ظل هذا الادراك وهي بنفس الوقيت

الذي تعمل للحفاظ على مكتسباتها الراهنية

ستعمل من اجل انتزاع المزيد من المكتسبات .

العمل الملائمة لانضوائها في تحرك موحد .

عليها بهذا الاتجاه .

ادت اليه الخطوات الاولى للتحرك .

كما أعلن الاتحاد انه سيسعى لدى المجلات ردور النشر التي يشرف عليها أعضاء الاتحاد لنشر بعض المواد غفلا من أسماء كتابها شريطة أن يكون متاكدا من معرفة هذه الاسماء فسي

وسيقيم الاتحاد صيف كل عام ملتقى أدبيا بطلق عليه ((ملتقى الادباء العرب الاحرار)) يدعى اليه ادباء ومفكرون عرب معروف ون بتحررهم واستقلاليتهم .

وسيقام الملتقي الاول في الصيف المقبل تحت شعار ((حرية الكلمة العربية المسؤولة)) . كما أكد الاتحاد على مشاركته في معركة الحربات التي نخوضها الصحافة اللبنانية في هذه الفترة « التي يبدو فيها ان موجعة سياسة القمع والارهاب تقترب غيها من شواطئنا لفرض حلول استسلامية معروعة ..

هذه المقررات والمواقف التي اتخذها اتحساد الكتاب اللبنائيين نالت عطف وتابيد كل القسوى الديهو قراطية والتقدمية العربية ، وهي تحتم عليها اعطاء الاتحاد كل الدعم والسبيد والتضامن في موقفه الحر المستقل .. وتؤكد ((الحرية)) منا تضامنها الكامل على كل صعيد سے اتحاد الكتاب اللبنانيين في سبيل تنفيذ هذه المقررات ... وتعتبر صفحاتها ((مفتوحة لكل صـــوت يرتفع في سبيل حرية الفكر والتعبير التي تقمع الان من كل القوى الرجعية والفاشية والطبقات

مكاتب الادارة والتعرير محسن ابراهيم وشركة دار النقدم العربي المدير الداري Hug Hadeb ائور نصار ياسر نعيه

غزاد درویش هاتف : ۲۶۷۵۵۲ ــ ص. پ. ۸۵۷ پیروتنسلینان

مع دور المثقف والكاتب العربي في هذه المرحلة التي تلتقي غيها الانظمة العربية على قمع حرية

الدكتسور سهيل ادريس



الإجراءات الاخرة في مصر التي طالت عددا كبيرا من المثقفين والإدباء المصريين وارسال برقية الى السادات تطالبه بالغاء هذه التدابي .. ولكن يوسف السباعي الامين العام لاتحاد الادباء العرب وقف بقوة ضد ذلك .. (وقد كوفيء بهذا الموقف بأن أصبح وزيرا للثقافة في وقت تظهرفيه الثقافة في مصر كما لم تضطهد من قبل !). ان ما حدث في مؤتمر الإدباء العرب _ كما استخلص الوفد اللبناني _ يؤكد بأن الاتحــاد

التعبي والكتابة .

العام للادباء العرب كرس نفسه _ نهائيا _ مؤسسة رسمية تابعة للحكومات العربية ...

احجاد الكتاب اللبنانيين

الجماهرالفلسطينية على طريق

انجازالميليشيا الشعشة المتحدة

انطلاقامن مخيم البداوي "

المؤتمر استنكار الكتاب والصحفيين الفلسطينيين،

وكان رئيس الوغد قد اتخذ موقفا متناقضا مع

الموقف العام الذي عبر عنه الامين العام لاتهاد

الكتاب والصدفيين الفلسطينيين في بيروت ...

وقد أصدر عدد من الكتابو الصحفيين الفلسطينيين

« نحن الاعضاء العاملين في اتحاد الكتاب

والصحفين الفلسطينيين ، نعان تابيدنا المطلق

لوقف اتحاد الكتاب اللبنانيين المشرف في مؤتمسر

الادباء العرب التاسع الذي عقد مؤخرا في

تونس ، وذلك في محاولته لاثارة موضوع حرية

الفكر في البلاد العربية ، وشجبه للتدابير القمعية

التي اتخذتها السلطات في مصر وفي غيرها من

الدول العربية الاخرى بحق عدد كبع من الكتاب

الجهود ، ومفجرة لمبادرات قاعدية خلاقة .

كذلك تداعت فصائل حركة القاومة في مخيم

البص الواقع في الجنوب الى عقد سلسلة من

الاجتماعات ، منسجمة بهذا مع المطالب

الجماهيرية ، من أجل تشكيل فصائل مشتركية

تنخرط فيها الجماهي وتثبت فيها قيادات حسب

مبدأ التمثيل النسبي ، ومن المنتظر أن تعمسم

هذه التجربة على كل المخيمات في لبنان بحيث

تشمل كل جماهير الشعب الفلسطيسني دون

وفى الوقت نفسه تتطور وتتعبق وهسسدة

المِليشيا الشعبية في مخيم البداوي وتكتسب

مضامين ديمقراطية أكثر وتنمو من خلالها اللجان

الشعبية المنتخبة في الاحياء وعلى صعيد المخيسم

ككل . أن القرارات التي فرضتها الجماهيــر

بتحركها الديمقراطي المباشر هي نداء للميل

ان أهمية القرارات الجماهيرية لمخيم

البداوي ، والتي أعلنتها اللجنة الشعسية

المؤمّنة في ندائها الى كاغة جماهر مخيمات

لبنان ، لا تقتصر على كونها تضمن دفاعا أكثير

كفاءة عن المخيمات بوجه الاعتداءات المصادة

للثورة من خلال تجاوزها صيغ التنسيق البدائية

القائمة على توزيع المحاور على المنظمات ومن

خلال ضمانها سلطة عسكرية موحدة معترفيها

من قبل الجميع وقادرة على رسم وتنفيذ خطـة

دفاع فعلية . أن أهمية هذه القرارات تنبيع

أيضًا من الاسلوب الديمقراطي الذي تاخذ بــه

والوطنيين من أبناء غلسطين في لبنان .

هل جماهير المحيمات ، وكل التوريين

سانا بذلك هاء فيه :

والادباء والصحفين .

الحاكمة الاستسلامية والانهزامية ، والتي تنال بالتخصيص حربة القوى الشعبية والوطنيـــة التي ترغض الحلول الاستسلامية ، والتـــــى تستيقظ اليوم في وجه الطبقات الحاكمة التسي ترهن الوطن للامبريائية والصهيونية وتبيعسه بالاقساط وبالتنازل تلو التنازل بعد أن عجزت عن تحريره ، فبدلا من خوض حرب التحريرتموب رصاصها الى الداخل . . الى الجماهيـــر، والى الطلاب والمثقفين والعمال » .

> موقف الوفد الفلسطيني في المؤتمر ؟!

عدد من الكتاب يطالب بمحاسبة رئيس

تنتشر في المخيمات الطسطينية في لبنان حركة

جماهيية واسعة من أجل وحدة الملبشيا الشعيية

لفصائل الثورة وبناء اللجان الشعبية المنتخية

كأداة رئيسية لتعبئة الجماهير في مواجه___ة

الاعتداءات الاسرائيلية والتحركات المسادة

للثورة وكفواة ديمقراطية لتدريب الجماهر على

ادارة شؤونها بنفسها وغرض رقابتها الباشرة

أن التجربة الرائدة لجماهير مخيم البداوي في

هذا المجال نموذج يحتذي به ، وقد بـــدات

التحركات الجماهيرية في المضمات الدافعة بعذا

الاتجاه تكتسب تدريجيا الاشكال التنظيمية

المنشودة ، وبناء عليه عقدت قيادات فصائيل

المقاومة اجتماعا في مخيم جسر الباشا في منطقة

بيروت الشرقية انبثق عنه تشكيل غصائل مشتركة

مندمجة قاعديا وذات قيادات محددة حسب

المتعلقة بالدفاع عن المخيم وتدرب الجماهير

على حمل السلاح وتجعلها تنخرط بشكل واسع

في الميليشيا المتحدة ، ومن المنتظر أن تتم خلال

الايام القادمة عملية انتخاب جماهيية واسعة

من أجل تثبيت لجان احياء ولجنة شعبية تديرعبر

هيئات مختصة مجمل القضايا المتعلقة بحياة

المخيم الداخلية . أن هذه اللجان المنتخبة هي

التعبير الديمقراطي الوهيد عن مطامع الجماهي

ومصالحها من أجل الذود الفعال عن المخيــــم

وجعل الجماهير تتعامل بشكل مباشر مع منظمة

المليشيا المتحدة دون أن تضطر الى اللجوء الى

اي منظمة من المنظمات ، موحدة بهذا كــــل

مبدأ التمثيل النسبى تدير مجمل القضاي___

على أجهزة وغصائل الثورة .

وقد أثار موقف رئيس الوغد الفلسطيني الى

يوسف السباعي في ممارسة الضغط والتهويسل

الديمقراطية .

أخرى لتدابير القمع التي انخذتها السلطات المصرية ضد أبرز الإدباء والكتاب والصحفسين المصريين ، كما نشجب سائر التدابي الاخسرى التى اتخذتها السلطات في المغرب والبحريـــن وسائر الدول العربية الاخرى بحق المفكريسن

والادباء والمناضلين الاهرار . ومن جهة ثانية ، فاننا نستنكرر

١- الن عسكرية:

على وغد اتحاد الكتاب اللبنائي ومنعه من طرح موضوع قمع الحريات الفكرية في مصر وغيرها. هذا بالإضاغة الى اثارته لجو من الارهـــاب والديكتاتورية والسماح لعناصر المفابسرات العربية بمراقبة كل نشاط او كلمة تصدر عسن

ونحن ندين بحزم تدخل بعض المسؤوليسين التونسيين والسفارات واجهزة المخابرات العربية في خلق جو من الكبت والارهاب الفكرى داخل المؤتمر ، وخاصة تجاه تدخلهم جميعها للضغط والتأثير على موقف اتحاد الكتياب اللبنانيين المشرف في الدفاع عن موضوع الحريات

وننتهز هذه المناسبة لنطن بقوة شحينا مرة

كما نحتج بشدة على الموقف الذيلي المباحثي موقف رئيس وفد اتحاد الكتاب الذى وقفه الامين العام لاتحاد الادباء العسرب

انتقشاومكة

جو الارهاب الذي فرض على المؤتمر باتخاذه موقفًا يتناقض مع الموقف الذي سبق أن وقفه الامن العام لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في بيروت تجاه

الصحفيين الفلسطينيين لخضوعيه

التداسر المتخذة ضد الكتاب والإدساء والصحفين المصريين . وعليه فاننا نطالب أن يقوم أتحاد الكتـــاب

والصحفين الفلسطينين _ 1 _ بمحاسبة رئيس وفده الـي مؤتمر الادباء في تونس على موقف

المتخاذل •

صيغة مفعدة للقرارات التي انخذتها الجماهير

في مصكر البداوي في مه / ٢ / ١٩٧٧

ب. تشكيل لجنة متابعة شعبية مؤقتة من العناصر المناصلة في هذا المسكر ، مهمة هاتمين

د. تقسيم عناصر ميليشيا الثورة الى سرايا وفسائل ومجموعات حسب التقسيم الجغرافي

و . اجراء مملية انتخابات تفادة السرايا والفضائل والجموعات حسب الكفاءات العسكرية

ز ـ تشكيل مجلس عسكري أعلى من قيادة السرايا المنتخبين وقانيد الكفاح المسلم ،

ومن مهات هذا المجلس التدريب والتسليح والتعبئة والدفاع عن هذا المعسكر .

تنتخب لجان ســـياسية من قبل ميليشيا الثورة على ان تكون عناصر هذه اللجان من

المناصلين والعاملين في الجالـــين السياسي والاجتماعي ، ومن مهمات هذه اللجائــ التعيثة

على المنظات الفدانية المتواجدة في هذا الممسكر تأمين كافية المتطلبات المسكرية والطبية

تفتهي مهام اللجنتين المسكرية والمتابعة الشعبية المؤقشتين حالما يستم هذا الميرنامج.

اللجنة الشعبية المؤقته

عنم البداوي

المخيم من خلال منحها حق الرقاية والمحاسبةعلى

فصائل الثورة ، وضمان التصاقها الاوئسية

بالقاومة حين تصبع مؤسسات المقاومة منبئقة

فليكن نداء جماهي البداوى دليلا للعمسل

لكاغة الثوريين والوطنيين من مناضلي المقاومة

والجماهر الفلسطينية في لبنان من أجل شحيد

واعداد ملاحي الشعب الماضيين في معارك

القادمة : وحدة المليشيا الشعبية وبلسام

اللجان الشعبية المنتخبة في المضيات .

من صلب الجماهير بالانتخاب الحر المباشر.

اللجنتين تنفيذ برنامج وحدة الميليشيا المقر باجتاع المنظبات الفدائية واللجنة الشعبية

أ ـ تشكيل لجنة عسكرية مؤقتة من المنظابات المتواجدة في معسكر البداوي .

محضور قائد الكفاح المسلح المنعقد بتاريخ ١٩٧٣/٢/٢٦

ج- اجراء عملية احصاء لعناصر الميايشيا في هذا المعسكو .

هـ وضع برئامج تدريبي لعناصر ميليشيا الثورة .

بعد انتهاء التدريب عبر الدعقر اطية الموجهة .

والتنظيم والمالية والاعلام والشؤون الاجتاعية .

للشهوض بقدرات الميليشيا بأسرع وقت مكن .

٠ - اللجنتان المؤقتتان العسكرية والمتابعة الشعبية :

٣ - المنظرات الفدائية :

1947/7/10

لتوحيد المليشيا وتعبئة جماهر المخيم بكاملها،

من خلال انتخاب قيادات الميليشيا بشكل مباشر،

وانتخاب اللجان الشعبية من قبل الجماهي في

الاحياء وعلى صعيد المخيم ككل . أن هــذه

الصيغة تضمن تجاوز العقبات التي تقف بوجه

الوحدة الوطنية والناجمة عن الصراعـــات

اللامبدأية والتنظيمية الضيقة وتضمن الاهتكام

الماشر الى الجماهر في تشكيل القيسادات

بدلا من أسلوب المساومات في الكواليس . كما

ان هذه الصيغة تضبن تعبئة أوسع لجماهيسر

٢ _ تبنى الاعلان الرسمى لكافة المواقيف الخطوات التي أتخذها اتماد الكتاب اللبنانين والتضامن معه .

٣ _ شجب الدور المباحثي الذي قام بــــه الامين المام لاتحاد الادباء العرب يوسسف

سيمون خوري ، مؤيد عثمان البحش ، ولند دسوقي ، شحادة موسى ، عنان العكري ، نزيه قوره ، جمیل هلال ، هانی مندس ، صادق

غدأة حزمت الدملطة امرهـــا ووقفت وجها لوجه امام دركها وقوى أمنها • أما المناسبة التي الهيت السلطة حزما فكانت مقتل الشساب جوزف کرم **۔** من زغرتا ۔ فی حادث أظلاق النار من جانب الدرك علي حمهور المتفرجين في ملعب طرابلس البلدى لقمع مشاجرة حصلت اثناء

ولم يكن مستديلا على المواطنين الذيـــن عملية احتجازه وضبط ساوكه السياسي .

وابناء طرابلس جميعا يتذكرون مسلسيل الحوادث العديدة التي ارتكبتها قوى الامـن ضد ارواح المواطنين وكرامتهم لتخرج منها مسؤولية . فلهاذا انعكست الموازين بعسسد حادث الملعب البلدي الاخير ، ولماذا سارعت السلطة الى رفع اصبع الادانة في وجـــه

حن نبفده موقف السلطة تجاه حادث طرابلس الاخر من منظار سياسة القمع المترابط الحلقات التي تمارسها على مستوى الساحة اللىنانية كلها .

حين ارتكبت اجهزة القمع مجزرتي غندور والنبطيةلم يجد رئيس الحكومة - ووزير الداخلية دالوكالة _ ما يقولانه سوى (شكر قوى الاهن على قيامها بواجبها ١٠٠١ما مسؤيلية المجزرة غيداً البحث عنها بعيدا . والقيت التهمة على عناصر وطنية وديمقراطية ما زالت المداولية حاربة حتى الان لتحميلها زورا مسؤولية ما حرى . وحتى تظاهرات تشييع الشهداء وقفت السلطة منها انذاك موقف التحذير ثم البطش، فشنت حولة اعتقالات واسعة في صفوف العمال والمزارعين ((بحثًا عن المندسين والمحرضين على افتعال الفتن »! ..

وهين نظم الطلاب تظاهرات طيارة استنكارا المرف المعلمين اهيل العشرات منهم السي المحاكمة يتهمة ((قطع الطرق العامة والاشتداء على أمن الدولة الداخلي " ! . .

اما حن تقتل رصاصة اطلقتها قوى الامسن و اطنا يعرض قتله ـ هكذا بيساطة ـ هسـة الولاء للاقطاع السياسي الى الاهتزار ، غان الشمال بتدول الى ما يشبه حرب عصابات لا تحد السلطة ما تفعله حيالها سوى الإعلان عن معاقبة المسؤولين من رجال الشرطة والدرك عن الحادثو الفاء حواجز التفتيش التي اقاموها والمسارعة الى تنظيم وفود المواساة وعقصد الاحتماعات « لتدارك الاوضاع المتدهورة »! فحيال غضبة الإقطاع السياسي وضرورات الحفاظ على هسته لا يعود ممكنا سوى التضحية مهينة الاحهزة ، وتعليق قانون منع التظاهــــر والتخربب وقطع الطرق واطلاق النار على قوى الامن والعودة الى « التسامح الذي اشتهر به لينان » ! . .

ان ما جرى على هامش حادث طرابلس الاخبر يكشف ورة اخرى الطبيعة الحقيقية لسياسية السلطية والوظيفة الفعلية لقوانينها واحهزة قمعها . فحين تكون مصالح الحركسة الشعبية وحريات وحقوق المواطنين الخارجين عن شبكة الولاءات العشائرية للاقطاع السياسي هي التي تتعرض للهدر والقمع ، نجد السلطة ذل كل اشكال الحماية لاحهزتها وتمارس كل ضروب التحكم باسم مالقوانين . اما حين تتعرض مصالح الاقطاع السياسي ونفوذه وهيبته للمساس ، فإن السلطة تنصب ميزان المحاسنة حتى لاحهزة قمعها ولا تتورع عن تعلبق كـــل القوانين اذا كان في ذلك ما يخدم مصالح حلفائها وابنائها في النهاية .

أنها لنطق نفسه الذي يسود المحاكمة الجارية لضباط المكتب الشائي السابقين يتكسرر الان وسوف يتكرر مستقبلا ، منطق المفارقة بـــين مداسنة احهزة القمع من وجهة نظر الاقطاع السياسي التضرر ومهاسبتها من وجهة نظسر الحماهي .

اللبناني حصلا خلال فترة واحدة . الاول : مهدت له زيارة مكنمارا للبنان خلال الشهر الماضي وهو عقد قرض والثاني : اقراض المصارف اللبنانسة للبنك الدولي نفسه ولشركة رينو وللبنك الهندى مبالغ ضخمة مــن المال • ما هي الصلة بين الحدثين ؟ ولماذا يلجأ الحكم الى الاستقراض من الخارج لتمويل مشاريعه بينما مصارغه تعانى من تخمة تكــدس الاموال فيها ? ما علاقة ذلك بمحمل توجه سياسة الدولة الاقتصادية ؟ واين تصب الاموال المستقرضة من من الخارج في أية قطاعات ولخدمة

سياسة مختلفة عن المسارف الاجنبية . ابدا او بالمضاربات في العقارات وفي البورصة . ولكن كيف تحل الدولة ازمة غائض السيولة

المصارف العاملة في لبنان على توظيف قسم من اموالها في الشاريع الانتاجية او مشاريع الخدمات الاجتماعية سواءني الصناعةاو الزراعة اه المساكن الشعبية ثراها تدعو الى تشجيع هذه المسارف للتوجه الى الخسارج ، غاذا بساحثات صائب سلام في الجزائر والمغرب تتركر في قسم اساسي منها حول أمكانية توظيف الرساميل الثبنانية في هذين البلدين ، وإذا برئيس الوزراء يوجه "دعواته الصادقة" الى الرأسهالية اللبنانية للعمل في الخارج ونقل الاموال الى بلدان المغرب العربي .

للاستقراض من البنك الدولي ، وهو ما ساغر من اجله وزير المالية اخيرا ، ليعود من رحلته وقد بلغ شاطيء ((النجاح)) اخيرا ! . .

ضوء على قرض البنك الدولي

لقد وقع وزير المالية اتفاقية يعطى بموجبها

دولار وبفائدة ٥٥ر٧٪ . والقرض مخصص لتمويل أوتوستواد طبرها _ طرابلس ودروس تحديث شبكة الطرق في لبنان وصيانتها وكذلك اوتوستراد بيروت ـ الحدود السورية نحـو دمشق ومشروع الطرق المعروفة بحزام بيروت، جاء توقيع القرض بعد زيارة قام بها مكنمارا مدير البنك الدولي للبنان ، تفقد خلالها المناطق التي سيمولها البنك . يومها قامت الدولي نضحة اعلامية كبرة لتوهم الراي العام الشمبي ان القروض ستصب في مشروع تجميع المدارس وفي مشاريع الري والمشاريسع الانمالية في المناطق . واذا بمفاجأة وزير المالية تبين أن كل المشاريع المذكورة قد تبخرت لتحل محلها شبكة الاوتوسترادات . لاذا تصر الدولة حتى اليوم على تركيــز

كل النفقات على الطرقات والاوتوسترادات وتغفل المساريع الانتاجية ؟ الجواب هو أن الحاجات الاساسية التي تلبيها الدولة لا تزال هي حاجات قطاع الخدمات وبالذات التجارة . غما يهم الراسمالية اللبنانية ، هو قبل كـل شيء ان تكون الطرقات مع سوريا متسعسة لتستطيع تامين سير الترانزيت وتأمين ايصسال بضائعها الى البلدان العربية بسرعة ، وما يهمها في الداخل هو ايضا نقل الحاجيات الاستهلاكية الى المناطق . غالتجار لا يهمهم ان يقوم مشروع للري في الجنوب او البقاع او الشمال ، كل ما يهمهم هو أن تك ون الم اصلات سهلة لارسال منتجاتهم وبيعها في المناطق الداخلية .

البنك الدولى قرضا للبنان بقيمة ٣٢ مليون

ان الاستقراض من البنك الدولي يدفع الى المتساؤل: لماذا اللجوء اليه بالذات ؟ ان النك الذكور بقع أساسا تحت سيطرة الولايات المتحدة ، وقروضه تاتى دائما مشروطة ولهدف معين . فسياسة الولايات المتصيدة تحاه البلدان المتخلفة معروغة تماما وهي تقوم على عدم نمو قطاعات اقتصادية انتاجية متقدمة (صناعة وزراعة) وابقاء التمويل محصورا في قطاعات الخدمات وذلك كله في اطار ابقاء تلك البلدان تابعة للسوق الامبرياليــة .

_ ان سياسة الاقراض والاستقراض تؤكد اتحاه الدولة الاقتصادي غير الانمائي ، فهي لا تزال تصب في المحالات التي تراكم رؤوس اموال قلة من اصحاب المصارف على حساب محمل الطبقات الشعبية . وكسل مسسا تحاول الدولة ايهام الرأى العام الشعبي به من خلال الحديث عن خطط انمائية بتكشف زيف عندما نراها تدعو رؤوس الاموال اللبنائية للعمل في الخارج ، وعندما توظف قروضها في محالات غر انهائيــة . _ ان ازمة غائض السيولة لن تنتهى بسل

ستزداد خاصة بعد الاشال على تحويل الودائع الى اللرة اللبنائية بدل الدولار (بعد خفض قبهته مرتن خلال سنة) . هذا سيهدد مصي الشكلة لن تحل الا بتوظيفات انتاجية ذات جدوى اقتصادى في داخل لبذان تتناول مشاريع طويلة الاحل . ان الممادر التي تستقرض منها الدولة

تعكس سياستها التابعة للسوق الامبريالية ، بحيت لا تكون قروضها الا من بلدان استعمارية تهدف الى ابقاء البلدان المتخلفة اسيرة تخلفها الاقتصادي .

الحرية صفحة }

عندما يغضب الأقطاع السياسي

واسعة بقدر ما هي واسعة المفارقة بيـــن الاحراءات التي اقدمت عليها السلطة في محال مداسبة اجهزتها عن الدادث الاخر ، وبين ووقفها النقليدي السابق تحاه جو القوم الذي يخيم على طرابلس (والعديد من اجزاء الشمال) تحت حكم قوى الامن منذ ثــــــلاث

عايشوا جو القمع هذا وعانوا من وطانه ان يدركوا فورا معنى التناقض في سلوك السلطسة واسبابه . فالسلطة التي تحاكم دركها الان بنهمة الاستهتار بارواح وكرامة المواطنين هي ذانها التى زودت جهازها المذكور بالتعليم التعالم والاسلحة كي ((يضبط)) الدينة ويفرض ((هيبة)) الحكم عليها . وكان الهدف السياسي المباشر من ((برنامج القمع)) في طرابلس ـ الذي يعتبره صائب سلام في طليعة انجازات حكومته ـ تصفية بقايا التمرد الوطائي الذي شهدته المدينة عسام ١٩٧٠ - ١٩٦٩ في انتفاضتها تأبيدا للمقاومة الفلسطينية ، ثم . . كسر موجسة النصالات المطلبية والديهقراطية التي كانت منطقة طرابلس والشيال احدىساحاتها الرئيسية خلال السنتين الاخرين . ولم تقف السلطة في تصعيدها لبرنامج القمع عند حدود الهسيدف السياسي المباشر الذكور ، بل هي ارادت في ما زودت به قوى الامن من تعليمات نشر مناخ أرهابي عسام بطال حتى المخالفات الفردية التي لا تنطوي على اى معنى سياسى . بديث لم يعد القمع قاصرا على مواحهة التدركات الجماه ربة بالقــوة عند حصولها ، بل تحول فعلا الى سياسية استهتار متصلة بارواح وكرامة المواطنين ، تلقى التشجيع والرعاية من السلطة وتجري حماية مرتكبيها من عناصر قوى الامن دائما . وكانت السلطة تدرك أن ذلك كله سوف يكون لسمه بالنتيجة مردود سياسي لصالحها : فاخضاع المواطن لجو من الارهاب الدائم على صعيد سلوك المردي اليومي ، من شانه ان يسهسل

شرطنها وأجهزة قمعها هذه المرة ؟ ! ...

تصبح المفارقة المذكورة اكثر اتساعا وفظاظة

كانت الدهشية الجماهرية في طرابلس

المداسية في منطق السلطة

الوضع المكالي

سياسة الأقراض والابتقاض

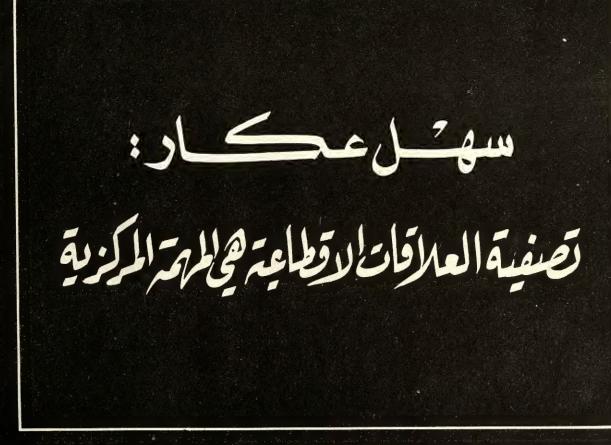
حدثان على الصعيد الاقتصادي مع البنك الدولي قيمته ٣٣ مليون دولار

توجه رؤوس الاموال اللبنانية الى الخارج

تشم احصاءات المصارف الى ان الودائسع

الموجودة فيها زادت عام ١٩٧٣ على ٦ مليارات أيرة اي بنسبة ٢٥٪ عن السنتين الماضيتين . هذه الزيادة الكبيرة في الاموال لم ترافقها ابدا تسليفات تتناول القطاعات الانتاجيسة (صناعة _ زراعة _ خدمات اهتماعية) , نسياسة المسارف اللبنانية كانت ولا تزال هتى اليوم تقوم على تركيز اموالها في قطــــاع الخدمات والتجارة ، وهي ترغض الساهمة في اية مشاريع انمائية . يعود ذلك الى اسبساب اهمها ان اكثرية الودائع مركزة في المسارف الإجنبية العاملة في لبنان ، وهذه الاخيرة تشكل مجرد امتداد لمصارف موجودة في الخسارج (الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وغرنسا) . . هذه المصارف كأنت وما نزال تعتمد سياسة الامتناع عن توظيف رؤوس الاموال المودعسسة لديها في القطاعات الإنتاجية اللبنائية . هـــذا لا يعنى أن المسارف اللبنائية العاملة تمارس فهي كما ذكرنا تكتفي بالتعامل مع قطاع الخدمات هذه في المصارف ؟ بدل أن تلجأ الى أجبار

وفي الوقيست نفيه نرى الدولة تتوجسه



وعادوا فتقاسموه مناصفة مع البيك

بحيث يكون هذا قد تحمل مناصغة

مصاريف الانتاج ونال مقابل ذلك

نصف المحصول ، وبالطبع فقد رفض

معظم البكوات استلام المحاصيل بهذه

الشروط ، ولقد عمت هذه الاحداث

كل قرى السهل ، وارهبت البكوات

الى درجة حرمت معها عليهم دخول

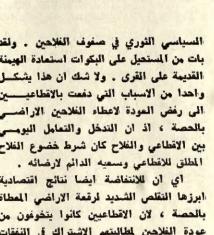
القرى الفلاحية لاشهر طويلة . كذلك

غلقد اضطر شمول الحركة الفلاحية









كذلك عدد عدد الإقطاعيون الى اخسراج هـذه الدعاوى حيث حكبت لهــم المعاكم

والإقطاعيين . فقد اصبحت اعداد كبيرة منهم عمالا زراعيين غير مرتبطين بالبكوات او هم مستأجرين لارض لا علاقة للبيك بها حتسى نهاية الموسم . كذلك غان اجواء المحاكمات لـــم

السياسي الثوري في صفوف الغلامين . ولقد بات من المستحيل على البكوات استعادة الهيمنة القديمة على القرى . ولا شك ان هذا يشكــل واحدا من الاسباب التي دفعت بالإقطاعيين الى رفض العودة لاعطاء الفلاحين الاراضيي بالحصة ، أذ أن التدخل والتعامل اليومسي بين الاقطاعي والفلاح كان شرط خضوع الفلاح

اى أن للانتفاضة أيضًا نتائج اقتصادية ابرزها التقلص الشديد لرقعة الاراضى المطاة بالحصة ، لأن الإقطاعيين كانوا يتخوفون من عودة الفلاحين لمطالبتهم الاشتراك في النفقات وفي تحمل تبعة خسارات الموسم الرديئية وتقلب السوق ولان الحصة كانت تشعير الفلاح باستمرار بشراكته بالارض . لجا معظم الاقطاعيين الى تضمين الاراضى حيث يتامسن لهم الربع النقدي مباشرة وبمبلغ محدد سلفا ، (في الضمان ، يستوفي البيك مبلغا نقديـــا مقطوعا على اساس مساحة الارض ، ويكون ذلك عادة قبل مباشرة الفلاح العمسل فسي الارض . ولا يتاثر هذا المبلغ بوفرة الانتاج او سوئه ولا يدخل ضبنه حساب اي مصروف) . وهذا الشكيل يسمح للمتمولين من غي الفلاهين ضمان الارض لمواسم وتشفيل عمال زراعيين فيها كذلك فانه لا يسمح الا للفلاح اليسور نسبيا ضبان قطعة ارض . لذا غقد تحسول الكثير من المعاصمين الى عمال زراعيين سواه في مشاريع الحمضيات الحديثة أو عند الضامن. الفلاهين من البيوت التي كانوا يسكنون غيها منذ سنوات طويلة بعجة انها ببوت زراعية ملك للانطاعي وايضا اقام الانطاعيون الدعاوي على الفلاهين بنهمة الاستيلاء على الاراضسي والبيوت والتهديد والتخريب وقد ربحوا معظمم

ولكن كل ذلك عبق الفصل بين الفلاهـــين

بالتعويض وبحبس الفلاهن .

تدفع الفلاحين (كما كان يراهن عليه البكوات) الى الركوع امامهم . بل على المكس ، غانه بنتيجة أجواء الانتفاضة السابقة بسبب العقد المبيق على الذل الإقطاعي ، عقد سار اكثر الفلاحين في طريق المثول امام المحاكسم وتنفيذ المقوبات بدل الركوع للبكوات . كذلك غقد عبد الفلاحون في بعض القرى الى تسرك

البيوت والنزوح الى طرابلس او الى قرى

اخرى او الى بناء اكواخ من التنك على اراضي بذلك تكون قد تغيرت لوحة الملاقسات بين الفلاحين والإقطاعيين خلال السنوات الثسلاث

هــذا التغــير لا يعني انه قد تم القضاء على التحكم والاستبداد الاقطاعيين ولايعنى انه قد وفر شروط نمو زراعة قوية قادرة على التطــور ولكنه أنجز المرحلة الاولى من مسيرة التخلص من العلاقات الاقطاعية .

غلقد بات من الواضح للفلاحين ان ما يتقاضاه البكوات من ريع (اكان على شكل حصة ام ضمان) لا مبرر له على الاطلاق ، وانه يقوم عمليا بالاغقار الموسمي للفلاح وذليك بالاستيلاء على الفائض عن حاجة الفلاح المعيشية وتبذيره في مجالات غير منتجة وخارج الزراعة . كذلك عان الربع يزيد من ارتهان الفلاح بالسمسار والتاجر والمرابي (الذي يكون واحدا في اكثر الاحيان) . وبرز ذلك بحدة في حالة الضمان حيست يضطر الفلاح الى الاستدانة سن السمسار المرابي ليدمع للبيك ميمة الضمان وبالتالي يصبح الفلاح تحت رحمة هذا السمسار والمرابي والناجر الذي يجبره على انزال محصوله عنده في نهاية الموسم حيث يشتريه مالاسعار التي يريد . وفي حالة الحصة كما في حالة الضمان ، يضطر الفلاح السي استلاف البذار والسماد من هسدا السمسار والمرابى والتاجر لان البيك كان قد استولى في المواسم السابقة على كل ربح يمكن للفلاح ان يحققه ويصبح الفلاحمجبرا على بيع محصوله لهذا الدائن بالاسعار التي يريد .

وهكذا غان الربع الذي يتقاضاه البيك (على شكل ضمان أو حصة) يؤدي الىخضوع الفلاح المفلس نهائيا لشروط التاجر الذي يسلف النقدد والبذار والسماد ، فكأن الاقطاعي والتاجر متفقان على المسلاس الفلاح وتجريده من كل ربح في كل مراحل

كذلك فقد اثبتت التجربة التــــ خاضها الفلاحون ان الدولة تتدخل بكل اجهزتها لتحمى هدده السرقة المنظمة والشرعية ، فهي تحرك جهاز

القمع لتقتيل الفلاحين ولحبسهم دفاعا عن أستمرار نهب الاقطاعيين لهسم وهي تحرك محاكمها وقانونها لتحامي عن قداسة الملكية الخاصة (ملكية الاقطاعيين بالطبع) .

وبذلك بات من الواضح انهيستحيل التخلص من نهب الاقطاعيين والتحار دون الاستيلاء على السلطة حامية هــذا النهب ، وانه يستحيل اعادة تنظيم الزراعة بحيث لا يهدر فائض الانتاج فيها على بذخ وتبذير العائلات الاقطاعية بل يعود الى الزراعة ، بستحيل دون الغاء الملكية الخاصـة للارض وجعلها ملكية عامة يستفسد منها المنتجون فيها فقط .

شعارات لبرنامج مرحلي

ان هذا يشكل الحل النهائي لكـل مشاكل الفلاحين والزراعة . ولكنسه حل مرتبط بنضال وانتصار كل المستغلين في البلد . ومن اجل وضع الفلاحين على طريق المساهمة في هذا النضال ، ينبغي العمل على توجيه الضربات للعلاقات الاقطاعية الباقية في سمل عكار ويتم ذلك بخوض الفلاحين في السهل لنضال يهدف الى تخفيض ألريع الدي يتقاضاه الاقطاعيون الى ادنى حد ممكن . فانه بتخفيض الريع يتمكن الفلاحمن مراكمة بعض الربح آلامر الذي يجعله اقسل تبعية للتاجر المرابى السمسارويجعله اكثر قدرة على توسيع زراعته وتقويتها . لذلك تبرز الشعارات

التالية كبرنامج من اجل ذلك : ١ _ تأميم المياه ، والغاء كافـة الامتيازات الاقطاعية عنها واشاعهة استعمالها دون اى قيود اقطاعية عليها اى دون دفع بدل لقاء ذلك وتنظيم ألتوزيع المجاني للمياه على الاراضى بواسطة لجنة رسمية .

ذلك أن العثمانيين فيما مضي اعطه ا البكوات امتيازات وحقوق على مياه الانهر في المنطقة، ورغم أن الدولة حاليا تعتبر مياه الانهر ملكا لها ، الا ان امتيازات الاقطاعيين لا تزال مستمرة . والاقطاعيون بحجة هذه الامتيازات يبيعون المياه للفلاحين .

مهم يطلبون ٧٠٠ ل ١٠ مثلا في هكتار الأرض المروية بحجة انهم يؤمنون المياه اي يسمحون للفلاح بري الارض من النهسر .

الذي يدفعه الفلاح للاقطاعي او المالك وانقاصه من ٧٠٠ لل للارض المروية السمى ٣٠٠ لل ومن ٣٠٠ لل الى ١٥٠ لل غسي الاراضى البعلية مسع اعتبارها تعطى الوسميسن كما في الاراضسي الرويسية ؟ وتنظيهم صكوك الضمان بواسطة لجنة خاصة لان البكوات يرفضون في اغلب الاحيـــان اعطاء ايصالات بالمبالغ التي يستلمونها مسن

مقابل الحصول علسى نصف المحصول بالنسبة للاراضي التي لا نزال تعطي بالحصة. وتشبيل الاكلاف جميسع مصاريف الفلاح على الارض بدون استثناء .

 إ _ أنشاء تعاونية للفلاهيان تؤمسان الدذار والسماد والتراكتورات باسعسار الكلفة أي باقل بكثير من اسعارها في السوق حبث يتقاضى التجار ارباح وساطنهم بيسن المصنع والفلاح . كذلك تستسلم التماونية هذه الماصيل وتسوقها بمساعدة

ه _ وضع مشاعات القرى ومشاعسات الدولة تحت تصرف التماونية حبث تقوم بزراعتها لحسابها وتوزعالارباح على الفلاهين الإعضاء في التعاونية أو توضع في صنسدوق التعاونية وغق جدول مشاريع . ويهدف ذلك السى تقوية التعاونية واعطائسها مجسال ان يكسون صندوقها غنيا هنسى تستطيع تنفيذ مشاريعها. ومشاعات القرىوالدولة مساهات واسعة في السهل وهسي اما متروكة لا غائدة منها او يقوم الاقطاعيسون حاليسا بالاستيلاء عليها دون وجه حق وزراعتها فيها بينهم

كذلك توز مسالة النضال من أجل رفيع مستوى معيشة سكان السهل كيسالة ملحة . ومن هنا فأن الفلاحين والعمال الزراعيسين معا يناضلون ضد الجهل والرض والتسشرد

الإغامسي المششة في شقوق الجدران. ويتم الفلاهسن لقاء اقساط زهيدة . وبانتظار اتمام المشروع ، تعتبر « البيـــوت » المسماة زراعية مؤجرة الى الفلاحين والممال الزراعيين لقاء بدلسنوي لا يتجاوز ال ، الل لتحقيق مطالبيهم الخاصة : (بدغعه حاليا الاهالي) كذلك ، تعتبر البيوت _ قانون العمل الذي يحــدد التسي شيدها الاهلسون علسسى امسلاك الشاعات ملكا لهم . وتوقف جميع الملاحقات الجزائية بحقهم سواء في البيوت الزراعية

ساعات العمل والحد الادنى للاجور . _ تطبيق الضمان الاجتماعي بكافة فروعه : تعويض نهايــــة الخدمية والتعوييض العائلي والضمان الصحي • _ الزيادة الفورية للاجور •

وقد يبدو نحقيق هذه المطالب للعمال الزراعيين مضرا بالفلاحين الذين يستعملون احيانا عمالا مآجورين ولكسن الاعباء المضافة (زيادة الاجور) سوف لا تشكل شيئسا يذكر عندما بتخلص الفلاحون من العسب الحقيقي اي النهب الذي بمارسه البيك

والتاجير عليهم .

ان الفلاحيان في سهل عكار الذيان قاسوا عبر اجيال متنابعة مــن ظلم البكــوات وتحكمهم ومن قمع وعسف السلطة حاميسة البكوات ، لـن يتحرروا وتعاد كرامتهم وقيمة عملهم كاملة الا بتحقيق سلطة تحالفهم صع العمال وكافة الكادحين . والفلاحون في سهل عكار لن يتخلصوا من ظم الاكسواخ المعتهسة والميساء الموحلة والجهل والمرض والتشرد الا باقامة سلطة من عاش في هذه الاكواخ وشرب من هذه المياه وهدد الجهل والرض والتشرد حياة اطفاله . ولتحقيق هذا الهدف الاساسي لا بد من التخلص مسن العقبات النسى تقف في الطريق وتعيسسق المسار نحبو المجابهة الكبرى لانتزاع السلطة واعادتها لمنتجى الثروة ولا بسد لذلسك مسن اكتساب الضرة والتنظيم ومن تخفيف الإعباد ورمسى بعض الحمل الثقيال ، تلك هي اهداغه الممارك الحالية والقريبة من اجسسل تحقيق ألطالب الديموقراطية المطروحيية

ويقدر ما تخاض هذه المعارك بوهــدة ووعسى وتضامسن بقدر ما تزيل مـــن العقبات على طريق الهدف البعيد الرئيسي: تحرير الزراعة من نهب الربع ومن نهب السمسرة في ظل حكم وطنسى ديموقر اطييقوم علسي تحالف العمال والفلاحيسن وسائر الكادحيس .

وعنفها وخطورة ما تطرح وتمارس ، أضطر الدولة الى التدخل السافسر الشرس لمواجهة الفلاحين حيث احتلت مصفحات الدولة القرى وقام الدرك باعتقال العشرات وسقط عشرات الجرحي وفر المئات . وهكذا تم اخماد الانتفاضة الفلاحية بعد اشهر مين الصراع المسلح والدامي . ولكن اذا كانت الانتفاضة الفلاحية لم تحقيق « التحرير الكامل للفلاحين » _ كم_ا رغب بذلك كل الفلاحين _ (وما كان

لها ان تحقق ذلك بمعزل عن تحرير كل المستغلين في البليد وبالتالي بمعزل عن انتفاضة شعبية عامة ومنظمة بشحاراتها وقياداتها ولجانها الجماهيرية) وان كانت الانتفاضة قد دفعت الفلاحين لطرح مسألة ملكية الارض وباشرت ما يشبه حرب العصابات المسلحة لهدا

قد مرت في حياة غلاحي المنطقة وفي

شكل علاتاتهم بالارض والاقطاعي

دون ان تترك أثاراً ونتائج ودون ان تغير بشيء بل على العكس ، غان

الوضع الحالي في سبهل عكار هـو الحصيلة الفعلية للانتفاضة .

کان یجب ان یبقی راضیا عن عمل غلاحه ونشاطه وكان هذا الرضيي لا يتأمن بالطبع دون مظاهر الخضوع والطاعة ودون الهدايا في المناسبات الغرض ، كانت حصيلتها عثم ات و الانتفاضة الفلاحية الاخبرة قضت القتلى والجرحي والمعتقلين واستعادت على هذا الشكل الى حد بعيد ، الدولة الارض للبكوات ، غان ذلك كله لا يعنى على الاطلاق ان الانتفاضـة

مع نجاحها في اخراج القلاحين مسن تحت سلطية الاقطاعي المستبدة وتفجيرها لحقدهم على الخضيوع لذله ، فقد كان يجرى ابان الانتفاضة تحقير مستمر لكل البكوات اشتركت فيه العائلات الفلاحية بنسائها واطفالها . فانتهى عهد تقبيل الايدى والانحناء حتى الارض والارتجاف امام كرباج البيك ، ولم يعد البيك «السيد المرهوب والمحترم» بل بسات ذاك الغريب الطفيلي ألقادم الى القريـة ليسرق تعب الفلاحين ! كذلك فقد مارس الفلاحون شمعاراتهم في تقاسم اكلاف الانتاج على موسم كامل اثناء الانتفاضة . فقد قاموا بغلاجة الارض والعمل نيها كالمعتاد ثم ، سددوا اكلاف الانتاج بكاملها من قيمة المحسول

تاريخ الفلاحين في سهل عكسار ،

سلسله من الانتفاضات الدموية التي

كانت تأتى انفجارا وراء سنسوات من

الاضطهاد والذل الاقطاعي ، كسانت

اخر هذه الانتفاضات تلك التي حدثت

منذ ثلاث سنوات طارحة مسالـــة

الملاقات الاقطاعية في الانتساج وفي

غسهل مكار منطقة واسمة خصبة لا تزال

مملوكة من الاقطاعيين ، وقبيل الانتفاضية

الفلاهية الاخيرة ، كانت اراضي السهـــل

بكاملها تعطى للغلاهين بالمعاصصة اي لقاء

استيفاء ربع مرتفع جدا يصل الى قيمسة نصف

المحصول بعد تحمل الغلاج لمعظم الاعبساء

والمصاريف . كذلك غان المحاصصة هي اخسر

مراحل تطور علاقة اقطاعية تقليدية كانيت

بدايتها ملكية البيك للفلاح وعائلته وعمله

بالسخرة لقاء معيشته حيث لم يكن الفسلاح

يستطيع مغادرة أرض سيده وكان لهذا هيق

أما المحاصصة غانها تسمح للبيك

بالتدخل في الحياة اليومية لفلاحــه

باعتباره معنيا بمحصول الارض الذي

تتوقف على وفرته حجم الريع الدي

يتقاضاه ، ومن اجل ذلك غان السك

الحياة والموت عليـــه ...

الحياة الاحتماعية في النطقة .

غطى الصعيد السياسي ، خضت الانتفاضة كل المفاهيم السابقة للفلاحين ، فادخلت الى وعيهم بوضوح الدور الاستفلالي الذي يمارسه الاقطاعي وكشفت امامهم دور الدولة الحامسي لهذا الاستغلال . ولقد عندت تجربــة الحياة في قرى متحررة من سطوة البكوات بحميها نضال الفلاحين ، فتحت المجال أمام انتشار الوعسي

نتائج الانتفاضة

الاطفال اما تحت الإنقاض أو بواسطة لسعات بيع هذه المساكسين الشعبية السي

او في البيوت الحالية (والدولة التـــي

تامر محاكمها الاهالسي باخسلاء وهسسدم

بيوتهم عليها أن تجبب على سوال

طالما يطرحه الإهالي : أبن ندهب اذا ١١١)

٢ _ وقف جميع الملاحقات بحـــق الفلاحين

والعمال الزراعييان فيها يسمى الاستيلاء

على عقارات ويعتبر أن المنطقة كانت تمر

آبان الانتفاضة بعالة اضطراب وبظروف قاهرة

٣ _ تقوم الدولة بايصال مياه الشعرب

السي المنازل . ولا يتطلب الامر اكثر من

مد شبكة مياه غرعبة داخل القرى

لان خزانات ضغمة للمياه مشيدة ولا

تستعبال مع انه بالامكان استعمالها هني

على صكوك الملكيـــة او

الايجار للبنازل ، يسبح للاهالي بأنارة المنازل

ه _ تقوم الدولة بانشاء سلسلة مدارس

التدائية في القرى ومدارس تكميلية وتؤمن

٦ _ تقوم الدولة بتعبيد الطرقات الفرعيــة

وبحماية القرى من فيضانات الانهاروالسيول

عبر السدود عند الحاجة وعبسر خنادق

التصريف . (والدولة تفعل ذلك في اراضي

البكوات وعلسى هساب وزارة الزراعسة

والمشروع الاخضر ، فهمي قد قامت بمسد

اراضي ال العليي (وزير الزراعة !)

بشبكة من الطرقات المعبدة . وهي قبلا

قد قامت بثمهيد اراضي كبريسال اده

واستعمال جزء منها كحقل تجارب نمسوذجي

لزراعات مختلفة ، كذنك فقد قامت بحفسر

خنادق التصريف على طول اراضي اده

٧ _ يطبق الضبان الاجتماع __ ٧

والصحي على الفلاحيين مع تطبيقه على

العمال الزراعييان ، لأن الفلاحيانبالنهاية

يعملون عند رب عمل واحد هو مالك الأرض.

مطالب العمال الزراعيين

النسى نبلغ عدة كلم) .

مستحيل تحديد مسؤولية غردية ودقيقية .

٢ _ وبناء على ذلك ، خفض الضمان

٣ _ يئم تطبيــق مبدا تعمل نصف الاكلاف

كها حصل في قرية الكنيسة مؤخرا . ٠٠٠ ومن اجل رفع مستوى المعسشة

والقيم والتعسف ومن أجل:

١ _ ان تقوم الدولة ببناء سلسلة من المساكس الشعبية بدل اكواخ الطيسن واللبن التي يعيش فيها الفلاحون والعمال الزراعيسون هاليسا والمعرضة للانهيارولقتل

والسى جانب الفلاحين الفقراء تقف قوة متنامية هيي قوة العمال الزراعيين المناضلين من اجل تقدم الريف وتحقيق المطالب المعيشية الديمقراطية بكاملها السكانة ، كذلك المناضلين من أجل تنظيم صفوفهم في نقابة موحسدة

الحرية صفحة ٧

مول موقف" إبُوهشام" -ممثل فتح - في السعودية

- عندما نف حلب الوق ائع الى عكسه اع كلى السان مع شل فنسح من اج الم عجيد من وتعظيم دور الرجعية ألسعودية إلى - دور القواف السعودية في الأردن .. كان مشاركة مع المقاومة أم مشاركة ضدها ؟

> في الثاني والعشرين من اذار الحالى عقد الاخ ابو هشام ممثل «فتح» في الرياض وعضو المجلس الثوري للحركة مؤتمر صحفيا غير عادي ، بل يمكن وصف مضمونه بأنه خروج عن المعتاد بالنسبة لمثل حركة وطنية مقاتلة ، تتعرض كما يتعرض غيرها من فصائل الحركة الوطنية الفلسطينية للمزيد من الضغوطات والمؤامرات الصهيونية والامبريالية والرجعية العربية. وكان يمكن ، ومن موقع التعامل التكتيكي مع مواقف هذا الفصيل او ذاك ، ان نتجاهل مضمون هذا المؤتمر الصحفى ، لو اقتصر ذلك على ما يمكن تسميته بالمجاملة في حدود عدم التدخل في الشؤون الداخلية ، خاصة وان الموقف صادر عن طرف فلسطيني يعتقد انه قادر على التوفيق بين التر الماته الوطنية وعلاقاته العربية ، بما في ذلك ايضا العلاقات مع الملكة العربية السعودية ! . . غير أن المؤتمر الصحافي للسيد أبو هشام تجاوز كل هذه الحدود لا نتيجة احراج أو حاجة ملحة لذلك ، بل نتيجة موقف سياسي وفكرى متماسك بتطابق تماما مع اكثر المواقف اليمينية تطرفا في المنطقة ومع مواقف اكتر القوى رجعية وشراسة . وقد اثار حديث السيد ابو هشام ، والذي ادعى بأنه يتكلم باسم حركة فتح قيادة وقاعدة وباسم الفلسطينيين في المملكة (السعودية) ، ردود فعل في جميسع الاوساط الوطنية والتقدمية والديمقراطية لا في حركة المقاومة الفلسطينية فقط بل وفي البلدان العربية ايضا . وقد تساعلت هذه الاوساط بحق ، باسم من يتكلم السيد ابو هشام ، وهل من مصلحة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية العربية ان ينحاز باسم غيره الى تلك الدرجة الحادة في انحيازها نحو الرجعية السعودية ، وبعيدا عن بعض « العموميات الوطنية » ، التي تحدث عنها السيد ابو هشام في خطابه الصحفي، مضمون مواقفه كان على النحو التالى:

ان موقف السعودية منذ مؤتمر الرباط ١٩٦٩ ، كان موقفا مبدئيا مناصرا لوحدة اداة الثورة ، ومن هنا جانت مطالبة السعوديية ((الدول العربية جميعها الا تعترف الا بفتــع اسوة بموقفها من جبهة التحرير الحزائريسة ، حنى تضطر باقى المنظمات للاندماج فيها » . وفي هذا المجال يضيف السيد أبو هشام قائلا: (بينها كان البعض يرفع شعار وحدة اداة الثورة الفلسطينية محرد شيعار ويهارس عكسه كانت الملكة (السعودية) ترفعه شعارا وتمارسه وتجسده عملا » .

ومن اجل اجتناب الخطأ في الدسايسات سياسية ، لا بد من تصحيح العديد مــن مفاهيم السيد ابو هشام ، فالسعوديةووكلاؤها عندما يشنون حملات دعاوية شرسية تبليغ نفقاتها عشرات الملايين وعندما يشنون حملات تصغية جسدية ضد مسن يسميهم السيد ممثل (؟. ,) اصحاب العقائد المستوردة ، لايمكن ان تقبل صيفة الاندماج هذه . . ان السعودية ووكلاؤها لسم يطالبوا لا في مؤتمر الرباط ١٩٦٩ ولا في اي وقت اخر بتوحيد فصائل الثورة ، بل كانت السعودية بالتحديد تطالب ، وهذا ما نفذته هي عمليا على ارضها بالتصفيـــة المعنوية والتصغية الجسدية لاكثر من غصيل في

ومنذ ارسلت قوانها الى الاردن تخطط لفسي لقد انكشف دور السعودية كاملا في معارك ايلول ١٩٧٠ وتموز - أب ١٩٧١ وابــان

محادثات جدة ايضا ، التي ارادنها الرجعيـة

السعودية كي تكون الخطوة النهائية اللاحقية

لمجازر النظام الاردني ضد المقاومة الفلسطينية

كما عبرت عن نفسها انذاك بتصريحات السقاف

في ٦-٧ ، ٧-٧-١٩٧١ ، التي يأتي بيان

ابو هشام الصحفي ليعيدها ثانية الى الاذهان.

ان قوات الرجعية السعودية قد قاتليت

الغزاة والمعتدين الاسرائيليين ، جنبا الى جنب

مع قوات الثورة ، حيث يقول أبو هشام « أن

اغوار الاردن ، التي قاتل فيها ثوارنــــا

والجيش العربي السعودي جنبا الى جنب ،

هي مرابض لمجاهدينا ومنطلقهم » . أن الاغوار

كانت ويجب أن تكون مرابض لمجاهدينا ،

غامر لا يختلف عليه احسد في الحركة الوطنية

الفلسطينية ، اما ان تكون قوات الشسورة

وقوات الرجعية السعودية قد قاتلت العسدو

الاسرائيلي من الاغوار جنبا الى جنب ، غذا ال

التزييف بعينه لان الرجعية السعودية كانست

دور القوات السعودية في الاردن

ان الجميع يعرف تماما اهـــداف الرجعية السعودية من ارسال قوات لها الى الاردن ، وجاءت مجازر ايلول ١٩٧٠ ومجازر الاحراش ١٩٧١ لتلقى المزيد من الضوء على سياسة الرحقية السعودية ، انذاك كانت الرجعية السعودية ، وهذا للتذك فقط ، تستقدم عناصير من البادية السعودية ، خاصة تلك التي تمـت بصلة قبلية لبعض العشائر ألاردنية، وتدريها وتلحقها بعيد تجهزها بالاسلحة بالقوات الهاشمية • والسي حانب هذا ايضًا كانت مجموعات من (القوات الخاصة)) السغودية والتي تلقت تدريباتها على حرب العصابات وحرب المدن في القواعد العسكرسة الامركية ، كتلك الموجودة في (جورج تاون) تشارك القوات الاردنية الخامة ايضًا جميع عملياتها البربرية ضد المقاومة وضد الشعب في مخيمات اللاجئين ، وجدير بالذكر أن القوات الخاصة السعودية تتلقى تدريباتها

الخاصة هذه مع القوات الخاصـة

تجاوز السيد ابو هشام حقا جميع الحدود

« امتنا لن تستطيع التصدى للهجم____ة الصهيونية الهمجية الا بتصديها في نفس الوقت للفزوة الفكرية الشرسة ، التي تحاول سليها اقوى مكوناتها وامتن روابطها الا وهي المعتيدة والتراث)) ويضيف ممثل (نفتح)) في السعودية

اليوم سوقا لترويج العقائد المستوردة المغلفة في ورق لامع براق ظاهره غيسه الرهمسة وباطنه من قبله العذاب والضياع والاستعباد »!! ما دام هــذا الهجوم الفظ على الافكـــار

لحكومة سايفون العميلة وفي نسفس

المسموح لاحد في المقاومة أن يتجاوزها ، حيث خرج على جماهيرنا وبشكل بالغ الفظاظة بلغة اصبحت حتى لدى اجهزة المفايرات المركزية الامركية في عداد لغة الحرب البـــاردة فهي الخمسينيات ، أي في عداد اللغة المستهلكية والتي لا تلاقبي رواجا عند احد . وفي هـــــذا المجال بالتحديد يتساءل جميع الوطنيين ، باسم من يتحدث السيد ابو هشام في السعودية .

مخاطبا اكثر العقليات تخلفا: « لقد كان شرقنا العربي من اقدم العصور مصدرا للعقائد والديانات السمحة ولين يكون

التقدمية قد جرى على ارض السعودية ، فانه من الانسب بالتأكيد ان نقصر الحديث عـــن والعقائد المستوردة على السعودية بالتحديد .

تدغق البترول عن الدول الامبريالية المسانسدة لاسرائيل بدماء الضحايا الوطنيين ، اصحساب العقائد المستوردة ، كها تصفيهم القيوى الرجعية السعودية .وتابعت الرجعية السعودية وتحديدا بعد مؤتمر الخرطوم ، الذي افسرج عن النفط المحبوس في الارض العربية عن الدول الامبريالية ، قمعها الفاشي للوطنيين اصحاب العقائد وهكمت على ثلاثة عشر عامل ، مـــن الذى قادوا الاضرابات الوطنية المناصرة لقضية الشعب الفلسطيني ولقضية الشعوب العربية العادلة ، بالإعدام وقطعيت رؤوسهم واطرافهم بوهشية وبربرية ، والسبب واضع كـــل الوضوح ، فقد كان هؤلاء مع الثورة وضد العدوان مع الحق العربي وضد القواعـــــد العسكرية الاميركية في الظهران ، ومنطقهة خميس مشيط وضد قواعد التجسس الاميركية

في حدة وتبوك . وليس هؤلاء وحدهم هم الذيسن تصفهــــم الرجعية السعودية ووكلاؤها فالنطقةباصحاب العقائد المستوردة . واذا اردنا ان نصنفه باختصار ، فإن معادلة أصحاب العقاسيد

المستوردة في السعودية هم كمسا يلي : • كل الوطنيين المناضلين الذيسن ينادون بان تصبح مصادر الطاقة ، وليس هناك غي مصدر واحد ، للشعب في السعودية ، او على الاقل كل الذين يطالبون بحصة للشعب من مصادر الطاقة هذه .



« العذاب والضباع والاستعباد » والقواعد

لا يخفى على جميع الوطنيين في المنطقة أنمن ينعتهم السيد ابو هشام بأصحاب العقائسد المستوردة قد ثاروا ايضا في المسعودية علىسى القواعيد والعقائد المستوردة فعيسلا بعسد العسدوان الاسرائيلس علسسى البلدان العربية ، فقد تحرك العمال الوطنيون والتقدميون في المنطقة الشرقية البتروليةيهتفون ضد المعتدين الاسرائيليين واسيادهم الامبرياليين على ارض السعودية ويطالبون بايقاف ضــــخ التفط عن الدول الداعمة للعدوان . انــداك تحركت الرجعية السعودية ومن موقع محاربة اصحاب العقائد المستوردة ووجهت قسوى قمعها لاكبر حركة جماهيية وعمالية تعرفها البلاد حتى ذلك التآريخ لضربها وتصفيتها بقوة السلاح الاميركي ، وسقط انذاك العديد مسن الوطنيين السعوديين . رغم ذلك توقسف

الخط الاسرائيلي منذ شباط ١٩٧٠ ، هذا الخط الذي كانت سعته من النفط الايرانسي والعربسي .. ؛ الف برميسل يوميا في البداية وارتفع بعد ثلاثة اشهر من تشفيله الــــــى ٨٠٠ الف برميل ، من عسقلان السي بلدان اوروبا ، خاصة ايطاليا ورومانيا ينقسل النفط العربسي ايضا وبمعرفة اولئك الذيسن يشنون حملات دعاوية وحملات تصفية جسدية ضد (اصحاب العقائد المستوردة)).

ألنفط العربي واسرائيل € كـــل المناضلين ضـد تدفـق النفط السعودي اليي البلدان الاستعمارية دون قيد او شرط ، او على الاقل ضد ندفق هـــدا النفط السي رومانيا وايطاليا عبسر خسط انابيب آيلات _ عسقلان . اليس هـؤلاء وطنيون مناضلون يدافعون عـن الســـثورة، على الاقل بالطيع . وأن رائد ــة التآمر لا يمكن ابعادها عنن حواس الشم عند البشر

بالهجوم البسسالغ الفظاظة على الافكار والقوى التقدمية . أن النفط من السعودية بدأ يتدفق فسسى

فقد عقدت رومانيا ١٩٦٩ اتفاقا مع السعودية وارامكو يشترط علسي الرجعيسة السعودية الا تتدخل في خط سير النفط الخام هــــذا

بعد مفادرته لمناء رأس التنورة . وحاءت اسرائيل لتساهم بدورها في التعتيم على هذه المسألة ، اذ سئت قرارا خاصا بهذا الامر في ١٩ اذار ١٩٧٠ ونشرتــــه في الجريدة الحكوميسة الرسميسة ، صفحة . ۱۵۹ هاء غيسه :

« قانسون العقوبات ، امن السدولة ، العلاقات الخارجيسة ، والاسرار الرسمية ، ٧١٧ه _ ٧٩٩٢ ، آمر حسب المادة ٢٣ (د). وغقا لصلاحياتها حسب المادة ٢٣ (د) لقانون العقوبات (امن الدولة ، العلاقات الخارجية الاسرار الرسمية ، ١٩٥٧ - ١٩٥٧ ، وبعد مصادقة لجنة الخارجية والامن في الكنيست تأمر الحكومة بما يلي :

كل خير يتعلق بناقلات النفط في موانيء اسرائيل ، حركتها من الموانسيء ومنها ، بما في ذلك تفاصيل عـن الناقلات ، تركيبها ، ملكيتها ، اعلامها ، تجهيزاتها ، او طاقمها ، مواعيد وصولها او اقالاعها ، يعتبر بهذا خبرا سريا بمفهوم القانسون المذكور ، الا اذا سمح بذنك وزير المالية أو شخص من قبله (۱۷ اذار ۱۹۷۰ - میخائیل ارندن ، سکرتی الحكومة) .

هنا لا حاجة للانسان اللي حاسة شهم قوية ، يكفى لذلك اضعفها من اجـــل ادراك العاد الخيانة . وللتذكير ايضًا فقط ، نقد ذكرت نشرة ((بتروليوم انتيلجنس ويكلي)) في عددها الصادر في ١٩ آيلـــول ١٩٦٨ أن رومانيا « تنوي استعمال خط النقل الاسرائيلي عندما ينتهسى العمل منه في السنة القادمة (١٩٦٩) لنقل نفطها من البلدان العربية)) . وللسؤال الضا فقط ، مني كانت حركة تحارة النفط هكذا سرية ، ولماذا في اسرائيل. ان من يجيب على ذلك ، هـو في رأي الرجعية السعودية ووكلاتها من اصحاب الافكار والعقائد المستوردة .

من هم اصحاب الافكار المستوردة ؟ ● كل من يمتج على تدنسي مستسوى

الدخل للفرد العادى في السعودية هو ايضا من ﴿ اصحاب الافكار والعقائد المستوردة ﴾ ، بينها الذين ينهبون اموال الشعب ، والذين يملك الفرد الواحد منهم ٢٥ قصرا هم اصحاب ((العقيدة والتــــراث)) . أن متوسط الدخل للفرد العادي في السعوديةيبلغ . ١٥ ريالا فقط ، بينما يولد الامير ودخله في اول يوم لولادته ... ؛ ريال وتولد الامسيرة ودخلها في اول يوم لولادتها ٣٠٠٠ ريال شهريا وكلما زاد طول سمسوه بضعة سنتمترات كلما

ان أمو آل الشعب ((آلسعودي)) المسروقة والمودعة في بنوك اوروبا وامريكا يقدر ان تصل الى ٥٠٠ بليــون دولار عام ١٩٨٥ بينها الشعب يعيش دون مستوى الكفاف . ان تمجيد وتعظيم دور الرجعيـــة السعودية في ظرف تشتد فيه عدوانيـــــة « السعودية » الرجعي في العديد مــن البلدان العربية ، ودورها العدوانسي ايضا ضد جمهورية اليمسن الديمقراطيسةالشعبية

والقوى الوطنية والتقدمية في اليمــن

الشماليي وقوى الثورة في عمان والخليج

العربسي ، لا يخدم قوى حركسة التسحرر

الوطني العربية ولا قيوى النسورة

الفلسطينية على الخصوص .

زادت الأف الريالات كدخل شهرى ايضا .

کل من بحتج ضد الامیة ویناضل مـن

احل حقوق الشعب التعليمية هو ايضا من

اصحاب العقائد المستوردة . أن نسبة الامية

في السعودية حسب آخر الاحصاءات هـــي

اكبرها لا في البلدان العربية غدسب بل وفي

العالم ايضا وتبلغ ٢ وليصدق انصار

السعودية أو الايصدقون ، ١٩٧٠للة ، دا أ

الوقت الذي يصل فيه الدخل القومي الي ٤٤٣ بليسون دولار عدة ونقسدا . وغسسي

السعودية أيضا أربع صحف لا غير وتوزع ، وليصدق انصار السعودية او لا يصدقون ،

غقط ٢٤٠٠٠ نسخة ، هذا في الوقت الذي

سلم فيه عدد السكان ٨ ملايين نسمة .

وللامانة غقط 6 غان عدد نسخ الصحف التي تباع في السعودية اكثر من هذا الرقم بقليسل ،

فهناك أيضا الصحف الناطقة بالعربيسة

والمستوردة من مصانع دعاية المخابسرات

المكربة الامريكية في بعض البلدان العربية.

🕳 كل من يحتج علسى التخلف الصناعسي

الرهب في بلد كالسعودية هو أيضا مــــن

اصحاب الافكار والعقائد المستوردة . وهكذا

هو الامر لجميع اتفلاحيسن والمزارعيسن ،

الذسن يطالبون بحقوقهم المشروعة مسن

اموال الدولة ، ولا تقتعهم دعاية الرجعية

السعودية بأن ((صلاة الاستسقاء)) في اوقات المحل والجفاف هي المخرج

الفقسر ، او على حد تعبيسر السيد ابسو

وباختصار نستطيع أن نقول بأن انصار

العقائد المستوردة كما تحدث عنهم المؤتمر

الصحفي ، ليسوا في حقيقتهم غير اولئك

الوطنيين والديمقراطبين في السعودية ،

الذين بناضلون ضد الاستعمار واسرائييل

والرجعية المطية والنيس يناضلون ايضا

في سبيل الخبر ، العمل ، الديمقراطيسة

والتقدم الاجتماعي لجموع الشعب ،

هشام من العذاب والضياع والاستعباد .

البطة البنكاء الجانسة العكوبية: كيف شآمر "السعودية "عكلى المقاومة ? إزالدهم الهادي الكسرو الدعم المنوي تنظيمية تربطهم بحركة المقاومة أو حتى

اصدرت رابطة ابناء الجزيزة العربية «السعودية» فىالخارج بانا سياسيا بمناسبة عقد الموتمر الثاني للرابطة ، وبعدان استعرض ألبيان الادوار التي ملعمها النظام الرجعي السمودي داخل الجزيرة وعربيا تحدث عن موقف « السعودية » من القفية النلسطينية واكد على ما يلي :

> انحركة القارمة الفلسطينية السلمة لم تسلم هي الاخرى من تامر النظام الرجعي السعودي سواه بشكل مكشوف او بشكل مستتر . فلقد تعرض الكثير من اخواننا الفلسطينيين الماملين في بلادنا الى السجن والإبعاد خارج البلاد وذلك بيحرد الاشتباة بأن لهم علاقات

في حالة تعاطفهم معها، والهدف من ذلك

واضح تماما وهو محاولة ابعاد الفلسطنين عن الارتباط بقضبتهم الصيرية في الـقوت الذي يتبجع فيه الـنظام الرجعي باخلاصه وتفانيه فيسبيل القفية القومية الاولى (استرجاع فلسطين) مِلْ وَتَكُونَ الْمُأْسِاةَ أَكْثِرُ ﴾ عَنْدَمَا نَعْلُمُ أَنْ النظام الرجعي السعودي لم يوافق على وقف اطلاق النسار عسام ۱۹۹۷ ؟! . .

ويانى اشتراك المخابرات الرجعية السعودية في التحقيق مع القائـــــد الفاسطينسي ابسو داود ورغاقه الذين اعتقلوا مؤخرا فيالاردن ، دليل اخر من ادلة التامر الرجعي السعودي علسي القضعة الفلسطينية .

الذى يجزيه النظام الرجعي السعودي اشقيقه في الخيانة ، في الاردن ، والذي يعتبسر بحق سندا لبقاء النظام الاردنى العميل ، كان ولايزال موجها ضد حركة المقاومة الفاسطينية والحركة الوطنية عليي حد سواء ، أن وضع القبوات السعودية المتواحدة في الاردن ستار الشاركة العربية ، أن وضع هدوالقوات تحدامرة الملكحسين مباشرة واستخدامها في مجزرة ايلول ١٩٧٠ ضد القاومة الفلسطينية ، والذي اتضح من خلال اعتقال عشرين ضابطا وصف ضابط من الذين رفضوا الشاركة في الجزرة ، وزجهم بالسجوم السمودية ، هو دلالة وافحة لكل من يتعامى عن خيانة النظام السعودي العبيل للقضية الفاسطينية.

الأراضي المحتلة

" निर्मायम् । संग्राहिष

المسامنلون يؤكد ون إي انهم سالنمال عكربًا وبهودًا ضدّ النظرام المترام في روسكواسيل وافسامة مجتمع ديموقراطي .. ورئيس المحكمة يصدر احكامًا قاسية لأن المته مين لئم يعرب واعكن مدمهم إ.

> أصدرت المحكمة المركزية في حيفا يوم الاثنين ٣٦_٣_٢٦ ، احكامها على الدفعة الاولى من الاعضاء المعتقلين من تنظيم ((الجبهة الحمراء)). يتالف هذه الدفعة من سنة أشخاص اثنان من اليهود ، وأربعة من الفلسطينيين ، ويعتبر أعضاء هذه المجموعة ، من ابرز الذين اعتقلوا من اعضاء التنظيم في منتصف شهر كانون الاول عام ١٩٧٢ . وكانت الاحكام كما يلي :

أيهودا أديف : السجن (١٧) عاما دأن غيرد: السجن (١٠) اعوام داوود تركى : السجن (١٧) عاما صبحى نعراني : السجن (١٥) عاما انيس قرعاوي : السجن (١٥) عاما سيمون هداد : السجن سنتين ، بالاضافــة

لى حكم بالسجن لدة ثلاث سنوات مع وقف وتحدث رئيس المحكمة في بداية الجلسة مركزا على ما يسمى بالتخريب ، ومسقطا بذلك تهمة

التجسس . وقال « ليس لدينا أي شك في ان تصرف كل من المتهمين يشير السي انهم عملوا من اجل الاساءة الى امن الدولة ، وأن هدف كل من المتهمين هو قلب نظام الحكم الصهيوني في اسرائيل بواسطة الكفاح المسلح » .

كما تحدث بعد ذلك المدعى العام جرابلسيي مركزا هو الاخر على التخريب وقال ((لقد اقام المتهمون السنة منظمة يهودية . عربية ، في اساسها وأهدافها هي منظمة مماثلة لنظمات المخربين العرب الذين يبذلون اقصى جهودهم للقضاء على دولة اسرائيل »

وكان رئيس المحكمة قد أعلن في جلسة يسوم ٧٥-٣-٣٥ ، أن المحكمة قررت ادانة المجموعة ، وجاء في قرار الادانة ان داوود تركى أقـــام ((شبكة تجسس)) وجند اعضاءها ، وانهسافر مرتين الى الخارج ، واجتمع مع حبيبقهوجي ، والمتفجرات ، وانه اجرى الترتيبات اللازم_ة لايفاد أعضاء اخرين في ((الشبكة)) الى دمشق لاغراض التدريب.

أما بالنسبة لايهود اديف، عجاء في قـــرار الإدانة انه كان « الروح الحية بين الاعضاء اليهود في الشبكة)) ، وانه ساغر مرتبن ال___ الخارج واجتمع « بعميل أجنبي » ، وتدرب على استخدام السلاح ، وادلى بمعلومات سريسة بغرض الاطاحة بنظام الحكم القائم في اسرائيل عن طريق الكفاح المسلع .

اما عسن دان غيرد ، غجاء في قرار الادانة ان هناك اختلافا بين الاعمال التي قدمهاللتنظيم،

﴿ داوود ترکی

* ايهود اديف :

¥ صبحي نعراني

أنا شيوعي . واشكر « اديف » الـذي * دان فيــرد : منحنى الفرصة لاكون احد اليهود الاوليين

النضال ضد الحكم الصهيوني . النضال ضد الحكم الصهيوني . .



المنامنلون الستة داخل محكمة عيفا المركزية قبل صدور الدعكام عليهم

مراني بالعمل ضون ﴿ شبكة تحسس ﴾ .

حداد قد ((ادين)) في وقت سايق (٢/٢٥) . وجاء في قرار ادانته ، انه ((اعترف بالتهمـة التي وجهت اليه ، وانه خرج من المنظمة بعد شهر من انضمامه اليها » . وقد نفى الاعضاء الخمســة الاول

اقامة مجتمع أكثر عدالة)) • •

وأعلن دان غيرد انه يعتبر نفسه الذين يحاكمون مسع زملائهم العرب بسبب

لا اعتقد أن في استطاعتي ان أكون مخلصا

للحكم . وانا اميز بين الحكم وبين الشعيب

اليهودي . فالاخلاص لحقوق الشعب اليهودي

هو أمر التزم به . ولكن مطالبتي بالاخسلاص

للحكم الذي يضطهدني يشبه مطالبة يهسودي

يعيش في المانيا النازية ويعذب من قبل النازيين،

واكد ايهود اديف مجددا قناعتهبالمادىء التي

هذه هي وجهة نظري في الحياة ، وبناء عليها

حاولت العمل . انها باسرها لصالح البشـــر

ولصالح معظم البشر ، ولصالح الشعيب

اليهودي وخاصة العمال بين الشعب اليهودي،

ولصالح العرب . واعتقد بان اتهامي بالخيائية

بسبب هذه الرغبات ، هو اجماف خطي .

بأن يكون مخلصا لهم .

حوكم من أجلها وقال:

ولصالح اليهود والعرب وخاصة العمال .

قال لى الجلادون « نحن قتلة ولا فائدة لك ملن ينصفك احد » .

وبين الاعمال التي قام بها الاخرون . وادانت المحكمة كلا من انيس قرعاويوصبحي وكان العضو السادس في المجموعة عسيمون

تهمة التجسس ، وأكدوا مرة اخــرى بانهم يرون انه ((من المضروري اسقاط نظام الحكم القائم في اسرائيل من أجل

وعقب داوود تركى في جلسة يوم ٢٥ ــ ٣ ، على قرار الإدانة قائلا:

لا أستطيع أن أكون مخلصاً للحكم الذي

وقال : « أن أمام الشعب في في السرائيل أمكانيتين الأولى : هي خدمة الصهيونية والأستعمار، والثانية وهي التي اخترتها: الكفاح السلح جنب الى جنب مع العامل والفلاح العربي ضد الصهيونية وضد الاستعمار وضد الرجعية العربية •)) وأضاف فيسرد

« اريد ان استغل هذه الفرصـــة لاشكر أيهود أديف على الفرصة التي منحنى اياها ، لاكون أحد اليهــود الاولين الذين يحاكمون مع زملائهم العرب بسبب محاولة النضال جنب الى جنب ضد الحكم الصهيوني)) .

كفاح مسلح ، ام جاسوسية ؟

آثار الكشف عن تنظيم الجبهة الحمراء في أسرائيل ردود فعل عنيفة ، وكان بمثابة تطهة عنيفة وجهت لنظام الحكم القائم في اسرائيل ، ولعموم المؤسسة الصهيونية ، لعدة اعتبارات أهمها 6 انضمام أعضاء يهودا الى التنظيم جنبا الى جنب مع أعضاء فلسطينين ، وتبنيهم للكفاح السلح والتحضي له لاقامة مجتمع ديمقراطسي تقدمي في فلسطين على انقاض الكيان الصهيوني

والاعتبار الثاني ، زعزعة « ثقة » النظـــام القائم في اسرائيل ، والمؤسسة الصهبونيسة عموما ، « بصهونية » الغرد اليهودي ، وبولانه للايديولوجية الصهيونية الذي اعتبر مترغعا عن

وبالرغم من كافة المحاولات التي استخدمت، لتخفيف عنف اللطمة ، والتي كان أهمها أضفاء صيفة ((التحسيس)) على التنظيم ، وأغراغه من كاغة مضامينه السياسية والفكرية . الا أن كثيرا من التصريحات والتعليقات الني صدرت عسن زعماء اسرائيل ، لم تستطع الا أن تعتـــرف بشكل أو باخر بالصيفة الإسباسية للتنظيم .

نقد قالت حولدا مائے يوم ٦ - ٦ - ٧٣ : « انه ليس من واجب الدولة نامين حقـــوق النظمات كالجبهة العبراء التي تشبه كثيسرا منظمة أيلول الاسود » .

وعلى نفس النهج الذي انبعته كاغة المؤسسات والاحزاب الصهونية ، في معالجة هذا الموضوع، سارت المحكمة ، والنقى معها على ذلك الإدعاء

القانون أم المخابرات ؟

من يحدد طبيعة التنظيم ٠

العام وهبئة التحقيق.

وبالرغم من محاولة المحكمة اضفاء صبغية

التجسس على التنظيم الا انها لم تستطع ان

تنكر الطبيعة الحقيقية له . فقد جاء في مذكرة الاتهام التي قدمت للمحكمة يوم ٢٥ - ١ - ٧٣

(أن داوود تركي عمل في الفترة من ٦٨ - ٦٩

على تحقيق فكرة قد تؤدى الى تغير ثوري في نظام الحكم في اسرائيل وفي البلدان العربية ».

وحاول المدعى المعام جرابلي في مراغعته يوم

٧-٣-٧ ، أن يؤكد أن المجموعة لم تقدم

للمحاكمة يسبب ارائها السياسية نقال « أن

المتهمين لم يقدموا للمحاكمة نظرا لارائهم

السياسية ، بل لانهم اقدموا على أعمال غيسر

قانونية » وأوضع جرابلي طبيعة الاعمال التسي

ذكرها ، وقال بانها الندرب على استخصدام

السلاح ((لاسقاط النظام بالقوة مع مرور ألزمن))

وغات جرابلي ان العمل على اسقاط النظام ،

أي نظام ، لا يمكن الا أن يكون خروجاعلـــى

قوانين هذا النظام ولا يمكن أن يكون تجسسا.

اعتبرت المحكمة والادعاء العام العلاقة التي تربط تنظيم الجبهة الحمراء بحبيب قهوجيسي كدئيل ، على ما وصف بنشاط تجسسيوتخريبي قام به التنظيم . وكانت هذه هي الحجة الوحيدة التي اعتمدت عليها المحكمة واعتمد عليها الادعاء العام ، في تثبيت هذه التهمة .

الا أن هنة المحكمة عجزت عن تدعيمهــــذه الحجة ، ففي جلسة يوم ٢٧ ــ ٢ ــ ٧٣ احتج محامى ايهود آديف ، على اعتبار حبيب قهوجي عميلا أجنبيا ، وطالب بتقديم اثباتات عليي ذلك . وكان رد القاضى فريدهان على ذلك ، أن توجه للمحامي بسؤال يشير الى الـــدور الرئيسي والمؤثر السذي لعبته المخابسرات الاسرائيلية اثناء التحقيقات مع المعتقلين ، كما يشير الى هيمنتها على مجرى المحاكمات .

قال القاضي فريدمان: « ادًا ما تقدم للشهادة رجل مخابرات وقال: لقد رايت في أثينا قهوجي هذا ، يتجول ويعمل بشكل يستنتج منه انه عميل اجنبي . غما الذي يمكن لحضرة المحامي أن يقول ؟)) .

مفاوضات واعترافات!!

احيطت أنياء اعتقال اعضاء تنظيم الحبهسة الحمراء منذ اليوم الاول ، كما احيطت التحقيقات التي اجريت معهم ، ينطاق شديد من السرية ، وبالرغم من ذلك فان المشاكل التي اثرت اثناء المحاكمات ، فضحت عمليات التعذيب التــــى تعرض لها المعتقلون . كما غضمت حقيقة الاعترافات التي زعم مفوض الشرطة ميناشيي حولان أنه حصل عليها من المتهمين ، والضغوط التي مورست على محامي المتهمين ، كما أثارت شكوكا بوجود تواطؤ من قبل بعض المحامين . في الجلسة التي عقدت بناريخ ١١ - ٢ -٧٣ ، سئل أعضاء المجبوعة عما اذاكانـــوا يعترفون بالتهم التي وجهت اليهم ، غنفوها . وقال محامي دان غيرد ، المحامي رام كسبي ، في معرض تعليقه على ذلك ، أن دان غرد كان قد حضر بيانا خطيا على نحو ٢٠ صفحة، وانه تهت مصادرة هذا البيان في السجن بصورة مخالفة

كما أشار محامي سيمون حداد ، بصورةغير باشرة الى وجود ضغوط عليه ، وقدا يكون ذلك من اعتراف غير مباشر بتواطئه عقد قال انسيمون حداد ينفى كافة التهم ، وانه (أي المحامي) يواجه وضعا « يتوجب على فيه نفى كافةالوقائع ويحتمل أن أتراجع قبيل الخامس والعشرين من شباط ، وربما استطاع المتهم أن يتراج____م ويعترف ببعض الوقائع » . ولم يوضح المحامي كيف من المكن أن يتراجع سيمون عن أقواله ، الا انه قال « أن هناك مفاوضات على مختلف المستويات ، وهتى الان لم تثته هذه المفاوضات) ولكن لم يكشف عن طبيعة هذه ((المفاوضات))، أو عن ((الإطراف)) التي تشارك غيها .

وفي جلسة يوم ٢٥-٢-٧٣ ، اعلن المحامي على رافع ، محامي صبحينعراني ، انه يطعن

بالاعترافات التي نسبت الى صبحى . وقال ان صبحى تعرض للتعذيب الشديد من قبل رجال الشرطة ، الذين تولوا انتزاع افادته وتلفيسق

محامي داوود تركي ، واعلانه عـــن تنحيه عن القضية (بسبب صراع في ضميره)) بعد أن تاكد له أن ((القضية برمتها تأذذ خطأ سياسيا معينا ، مما سُلْقض اتهامات المحكمة التي تزعم أن القضية هي قضية شبكة تحسس أ) ، دليلا اخر على تعرض المحامن لضفوط شديدة ، تهدف لحملهم على الساهمة في حرف القضية عن منحاها الحقيقي، كما تأتى هذه القضية لتفسر ما قاله محامي سيمون حداد ، عن وجـــود ((مفاوضات)) .

وفی جلسة يوم ١ ـ ٣ ـ ٧٣ ، اثار صبحي نعراني قضية التعذيب الذي تعرض له، والاقوال الملفقة التي نسبت اليه . وطالب بالتحقيق في الموضوع . غرد عليه المدعي العام جرابليقائلا: لماذا لم تقل ذلك يوم ١٥ _

١٢ - ٧٧ يوم بدء المحاكم ــة

فأجابه نعراني: كنت مسحوقا. جرابلي: هل كنت محسوقا الى حد انك لم تستطع الكلام ؟ نعراني : نعم . لأنني كنيت اعرف اننى سأرجع الى الزنزانة لاتعرض للضرب ، ولم يكسن امامي مفر . وقد قيل لي بوضوح المحاكمات . وأن القضاة يعلمون أن الجميع يضربون وأن البعض يقتل ٠٠ بل ان احد الجلادين قال لى « اننا قتلة ولا فائدة لك ، فالجميع يعلمو نولن ينصفك احد فاطيق فهك . . » .

وكشف عضو الكنيست ((ابراهام ليفتبراون)) ان ابنه ((رامي ليفنه)) ، احد الاعضاء المنقلين من تنظيم الحبهة الحمراء ، قد عذب بالكهرباء ، وانه لم يسمح له في الاسبوع الاول للاعتقال بمقابلة احد المحامين .

كما كشفت صحيفة ها ارتس عن الدور الذي لعبته المخابرات الاسرائيليسة في التحقيقات ، واعترفت بان رجل المخابرات بأروخ كوهين ، الذي قتلته منظمة ايلول الاسود في مدريد يوم ١٦ - ١ - ٧٣ ، قد تولى التحقيق مع الإعضاء المعتقلين من تنظيم الجبهة الحمراء ، وخاصة مع اليهود اديف ودان غيرد ((بعد ان استمروا في عدم الاغضاء او الاعتراف بالتهم الموجهسية

خيبة امل

جرت المحاكمات في معظمها ، غسى جو من السرية ((لاعتبارات امنية تتعلق بالمعلومسات السرية ، التي قيل ان اعضاء المجموعة قــد افشوا بها « لعميل اجنبي » .

وسلطت الاضواء على داود تركى باعتباره العضو الفلسطيني البارز والرئيسي في التنظيم .. كما سلطت الاضواء على اليهودي اديف باعتباره المضو اليهودي البارز ، او كما وصف بانه مسؤول القسم اليهودي في التنظيم . وعلى هذا الاساس حكم ((بعقوبة)) كبرة ، ليكون « امثولة لليهودي الذي يفكر بالخروج على الايديولوجية الصهيونية ، وعلى النظام الذي بحسدها » . ٤

وفي الجانب الاخر ، سلطت الاضواء ايضا على دان فيرد في محاولة لابرازه كيهودي غرر به ، وعاد الى صوابه فيما بعد ، وعلى هـذا الاساس حكم بعقوبة اخف .

فهل حققت المحاكمة ما طلب منها ؟ ... والجواب هو خيبة امل وردت في قرار الادانة الذي اعلنه رئيس المحكمة ، من أن المتهمين لم يعربوا عن ندمهم!...

والجواب هو لطمة جديدة وجهها اعضاء المجموعة في الجلسة الختامية عندما اعلنوا عن ايمانهم وقناعتهم التامة مجددا بضرورة النضال يهودا وعربا من أجل ((اسقاط النظام القائم في اسرائيل واقامة مجتمع ديمقراطي » .

كتاب الحزب المتكومي الأجستماعي كتاب السفالوث المحكرم دين وجين وصراع طبيقي منشورات دور النشر الفرنسيَّة النقدمية فرنك فرنسي = ٦٥ قرشاً ترجمة جديدة للبكيان الشيوعي مع مدخل زاهي شرفان تحرر المرأة العاملة: مختارات جديدة للينين

وغيرها موجودة بحسم ٢٠٪ فين: مكتبة السكلام ستسارع الاميرائمسيان - خلف ساحة دباض الصلح بيروت تلمنون: ١٦٢٨٥١

لم تنشر سكابقًا ، صدرت عن دارالطليعة

دارابن حسكدون للطباعة والنشروالنوزيع بيروف- ص. ب: ۹۳۰۸ - هانف : ۲۵۲.۸۹ صددعشن السداو ا يعيش أهل بلري (اشعادمه دية مشودية) أممد فؤاد مجم (غسباء الشيخ الحام) - موت نعمة الجماه ربعده زيست ٥ مزيرات . - مدن نعمة الجماه ديد من صلب التحرك الجماه ري واندج فيع . حقائق الصدام مع الخرب الشيئوعي السؤدان : حسين عبدالمازق 🛘 الانتفَاضَة الطلاتِبة فيث مَصر (ينابر١٩٧٢) : الوثائوت الكاملة للانتفاضة الطلابية 🗖 سخوه المنذ كأخاروس (تجربة مرب عصادات المدن في الأرغواي) لتاب الغه الثوار بأنغسهم !! مع دراسة عهم للكانب اليساعِ: ديجليس ووبريعٍ · قفنكايا الخلاف فجيث الخزب الشيئوعي السؤري سجل متخرين من الوثائت الكاملة من المؤتمرال الشاحق المجلس الوطخي 🗆 اليمَعن : الدكتورمميعلي الشهاري الثورة في الجنوب والانتكاسة في الشمال. مناقشات حول المحالس العمالية: غرامشعيب وتوليالميت وعثرد موني العمال والنقابيين الخ ٠٠ 🗆 الصراع الطبقي فيث المفرسب: مجموعات من التقدميان المفاربة. النورة الوطنية الديمة الميمة فيث اليمن: الجبهة التومية ٣٠٠ الميمة التومية ٣٠٠ الميمة التومية ٣٠٠ الميمة التومية التوم الماركسية والمسيحية والثورة الأبهايذدرين 🗆 حول كومونة بارس لينين - ترجمة ممدالكبة 🗖 الحركة الوطنية الديمة الجدبيرة في مصر مجمعة من المناصلين المصريين

دراسةعن أزمة الحزب القوى الاجتماعي

- المجموَّة اليسَارية - الماكِسّية في الحزب تعلى المتقلال النام تحت اسمّ البجع لديموق طي النوري" - الحزب العومي .. نشأته - ايديولوجيته _علاقات التنظيمية _موقع الطبقي -مماريته السياسية

هذه الدراسة عن ازمنة الحزب السوري القومي الاجتماعي التي

ستنشرها ((الحرية)) على حلقات تعبر عن وجهة نظر المجموعة البسارية

_ الماركسية داخل الحزب التي تعلن من خلالها استقلالها التام تحت اسم

((التجمع الديمقراطي الثوري)) • وهو تحمع فرض نشأته تبلور الصراعات

داخل الحزب انعكاسا لتطور الاوضاع الاحتماعية وتبلور الصراعات الطبقية

في المنطقة العربية وخاصة في الساحة اللينانية ، بالإضافة الى ضرورة تمايز

((اليسار الجذري)) في الحزَّب القومي والاستقلال الذاتي عن محور اليسار

القومي واطرافه المتشعبة ، وقد حددٌ هذا التجمع لنفسة اتحاهين : الاول

داخليُّ يعمل على فضح الزمرة اليمينية المتسلطة على الحزب ودعم ((التيارُّ

الوطني ") لبلورة مواقفه السياسية ، والثاني خارجي اي الانتقال من كون

التحمة محموعة من العناصر ذات الصفة الثقافية ــ النظرية الى محموعة

حزبا او يتحول الى منظمة سياسية تضاف الى محموعة الشلل الصفرة

ان هذا التحمع ، كما تقدم نفيه في هذه الوثيقة ، ((لا يعمل ليكون

تخوض النضال وتمارسه في صفوف الحماهر الكادحة •

مزق خريطة الوطن العربي وشارك في تفكيك

(نماثله)) القومي الى تمايز قطري والى نهب

ثرواته الطبيعية _ الاقتصادية واستفيلل

مركزه الاستراتيجي _ التجاري كمنفذ بمري

وبري الى بلاد الشرق الاسيوي ، تاتي في طليعة

المؤشرات لفهم ظواهر الصراع السياسي فسي

هذا لا يعنى بالطبع بان الحزب السيوري

القومي الاجتماعي هو في الاســـاس مشروع

استعماري وبالتحديد مشروع بريطاني ، بل انه

لعب ولفترات متقطعة دورا رجعيا معادياللحركة

الوطنية العربية التقدمية ، وصب لغرات وهيزة

ف خزان السياسة البريطانية المتعالفة مع

« العرش » الهاشمي و « الملكية المراقية » ،

لاقامة مشروع « الهلال الخصيب » وترتيبغشاة.

((الملكة السورية المتحدة)) ، واقترح أن يكون

على رأسها الملك فيصل في البداية وتحولت بعد

ذلك الإنظار الى الملك عبد الله (الهاشمي) ق

المنطقة وجدوره التاريخية .

نهاية الطاف .

الاجتماعي تتطلب منا بالدرجة الاولى فهم طبيعة الحزب القومي (نشاته _ ايديولوجيته وعلاقاته التنظيمية _ موقعه الطبقى _ ممارسات___ السياسية) . اذ ان الحزب القومي الاجتماعي شكل عبر تاريخه الطويل الذي دام ما يزيد على أربعين عاما (۱۹۳۲ - ۱۹۷۳) نموذجا صارخا للاحزاب القومية التي مثلت الاتجاهات المتخلفة من البرجوازية الصغيرة والفئات الهامشية المغزولة والتي اتصفت بعدائها للحركات الوطنية التحررية والفكر الاشتراكي الماركسي ، وجمدت عداءها هذا بسلسلة تحالفات مشبوهة معاقطاب الرجعية العربية واليمين البرجوازي والاقطاعي لنهار عبر تجير قيادات الاحزاب اليمينية ذات « المظاهر الفاشية » ، و «الاتجاهات المسكرية» و ((الفكر النخبري » لمثل هذه الفئات الاجتماعية لواقع ((تتناقض)) اصلا مع انتماءاتها الطبقية و ((تتوافق)) مع طموهاتها السياسية ، في كسب مواقع ثابتة في السلطة السياسية واجهــــزة الدولة عبر وسائل سهلة وسريعة ((تسؤمن)) الربع المباشر دون عناء وجهد وكفاح « ثوري » في صغوف الطبقات الكادحة وفي طليعتها المهال وفقراء الفلاهين والمزارعين

ان عهم أزمة الحزب السبسوري القومسي

الاطار التاريخي لنشأة الحزب القومي

ولفهم طبيعة الحزب القومى وتكونه ونشاته السياسية ، لا بد من المرور على حالة تــوازن القوى وتفاوت وتبدل ميزان هذه القيوي السياسية العالمية ، من جهة صراعهاالاستعماري للسيطرة على المنطقة أو من جهة ميزان ((القوى السياسية - الطبقية في الوطن العربي والاوضاع الإجتماعية الاقتصادية السائدة فيه . اذ مرت المنطقة العربية - بعد زوال الاستعمار التركي القديم عام ١٩١٦ ، وبدايسة دخول الاستعمار الفرنسي البريطاني مباشرة الى المنطقة كنديل أوروبي على النسخة الاسيوية (العثمانية) السابقة _ في عدة حالات سياسية كان الدور الاول فيها للقوى الاستعمارية المتنازعة على المنطقة ، وللقوى الرجعية ، الطبقية التـــى تحالفت معها أو مثلتها لفترة زمنية معينة . ولا شك بأن الادوار المطلبة التي مثلتهابعض

الاهزاب السياسية كتعبير وانعكاس عن حالة الصراع الاستعماري - الامبريالي العالمي الذي

العاملة في الساحة اللبنانية ، لكن هذا لا يعني بان ليس للتحمع طموح بأن يلتحق بحزب شيوعي ثوري قادر أن يكون في ألستقبل حزب الطبقة العاملة كواجهة صدامية بوجه التحالف الطبقي القائم من جهة وبوجه الهحمـــة الأمبريالية والصهيونية على امتداد الوطن العربي من حهة ثانية)) • وهنا بالضبط بمكن تحديد الادوار الرهمية

التي لعبتها كاغة الإطراف السعاسية واقطياب الاقطاع العقاري الذي تحول بعض منه فيما بعد الى اقطاع سياسي متحالف مع البرجوازيــة التجارية والمالية الناشئة محليا . وهنا بالضبط يمكن تقسيم تلك الادوار الرجعية _ الاستعمارية وتفصيلها على القوى السياسيسة المتنازعة مطيا حسب اهجامها وهسب نسبسة ارتباطاتها وتحالفاتها الطبقية ، داخليـــــا

وتقسيم مراحل الصراع الاستعماري فسسى المنطقة العربية يبتدىء بشكل مباشر بعد الحرب المالية الاولى - باستثناء غترة الحرب الاهلية في لبنان . ١٨٩ التي استفلتها القوى الاستعمارية لايجاد موطىء قدم لها في المنطقة عبر تبنيها لفئة معينة من الفئات الدينية ((المتصارعة)) ولقد نوجت تلك الرحلة ، بتسوية المسالة اللينانسة بصيغة ((بروتوكولية)) كانت احدى نتائمها قيام متصرفية جبل لبنان _ اذ شهدت منطقة الشرق

وفرنسا للسيطرة على أكبر قسم من الاراضي التي رحل عنها « الرجل المريض » يجمعهما غي نفس الموقت ((عقدة الخوف من الاتحــــاد الاطراف المتنازعة .

بالمقابل مدا فاشيا قويا ، دفع موسوليني الى الحكم في ايطالية عام ١٩٢٤ وتبعه هتار فـــي المانية فاستلمت النازية السلطة عسام ١٩٣٣ (تأسس الحزب القومي عام ١٩٣٢) ، وهنا بدأ الصراع يتخذ اشكالا جديدة في أوروبـــة (سياسة التحالفات والمحاور) وبالتاليي انعكس ذلك الصراع الامبريالي على المنطقية العربية بشكل خاص اذ بدات اطراف دوليـــة جديدة تعمل مجدة لخرق السيطرة البريطانية _ الغرنسية وايجاد مواقع « عربية » لها فـــــــــــى المنطقة باستغلال التناقضات ليعض اطسيراف القوى السياسية من البني الفوقية السائسدة والحاكمة في الموطن العربي (الحاج امسين العسيني فيفلسطين مثلا) . وبرزت هدة تلك التناقضات بين المحور الالماني _ الإيطال__ي والحلف البريطاني ... الغرنسي على أوضع ما يكون ابان الحرب العالمة الثانية وقبلها هيسن اشتد المراع وانتقل الى المنطقة العربيةباشكال أما عسكرية (احتلال ليبيا) وأما اقتصاديـــة ا مشروع سكة العسسديد ما بين البعسسرة

تبدلات على صعيد القوى السياسية عالميا ، اذ سقطت كل من الفاشية في ايطالية والنازية في ألمانية وسحلت سحلا ، وتحولت أوروبا الشرقية الى الاشتراكية ، وخرجت كـل من فرنسـا بريطانية (لعلم)) الصهيونية باخراج دولة اسرائيل الى حيز الوجود الطبيعي في ظسطين ، وبدات الولايات المتحدة الامركية تاخذ زمام المسادرة الاستعمارية كطليعة رئيسيسة ، واسمساسية

اقدامهما لتحل مكانهما ، وراغق بداية دخسول الولايات المتحدة للمنطقة العربية ، بداية سقوط الغيادات الاقطاعية وبرامجها السياسية بالنحالف مع الاقطاع الديني ، وايضا بداية بروز القيادات البورجوازية والبورجوازية الكبرة ، الصغرة المسكرية (دور الجيوش العربية في قلبموازين القوى السياسية الفوقية وتغليب اتحاه على اخر) وخاصة بعد انقلاب عبد الناصر عام ١٩٥٢ الذي اناح للولايات المتحدة الاميركية الدخول الى النطقة العربية من الباب العريض وبالتحديد بعد معركة السويس عام ١٩٥٦ ، وبداية تكنيسس بريطانية نهائيا من مصر وبعدها من المنطقيسة العربية (العراق ـ الاردن) واغتضاح سياسة غرنسة العدوانية في الوطن العربي (الجزائر فيما بعد) . هذا بالاضافة الى خروج بمــــــض الاقطار العربية من تحت الانتداب في صيــــغ كيانية و ((استقلالية)) سياسية خاضعة بنفس الموقت الى الاهتكارات الامبريائية العاليــــة اقتصاديا (تجاريا وماليا) ، وهنا بالضبط تكبن نقطة الارتكاز كمحور أساسيي للصراعيات الامبريالية في المنطقة العربية وخريطة سياستها الاقتصادية المتعرجة والمتفاوتة الاحجام والاوزان وهنا بالضبط يمكن غهم مقدار تمثيل الاحسازاب لمضبون تلك المنازعات الاستعمارية الامبرياليسة في الوطن العربي .

الفئات الاحتماعية التي مثلها الحزب القومي

كانت الغنات الاجتماعية الني مثلها الحسزب

المقومي ، هامشية ومعزولة ، الا في غترتيـــن رمنيتين : الاولى عندما مثل بعض شرائــــع البرجوازية السئية ذات الاتجاهات الوحدوية « السورية » ، والمعادية لانعزال الكيـــان اللبناني ، وذلك في سنوات الثلاثينات ومطلع الاربعينات ، والثانية عندما مثل بعض شرائع البورجوازية المارونية في جبل لبنان في اواخر سنوات الخمسينات وبالاخص ابسان الحرب الاهلية عام ١٩٥٨ ، أذ برز الحزب كمدافع عن « السيادة اللبنانية » بوجه « الغزو »النامري العربي . أما بقية تاريخ الحزب القومي ، فكل الدلائل تشير الى انه نما في المناطق المعزولةعن تمركز وسائل الانتاج ، وبالتالي نشا وشـــد لصالحه مجموعة غنات اجتماعية هامشية ، هذا عدا عن تمحوره في أواسط الاقليات الدينية التي كسب منها غنات واسعة في صفوفه (يمكن أن نستثني من هذه الظاهرة نشاة غرع الحسزب القومى في الاردن ، اذ أنه هناك نما وكبر غسى البلاط الملكي وضم غثات عميلة وانتهازيسة ووصولية ومستفيدة بشكل مباشر من النظام واجهزة دولته وشركائه .

اذن كانت الفئات التي مثلها الحزب القومي ب الاساس واقعة ضحية عزلتها الاقتصاديـــة وبالتالي ضحية حرمانها من حصتها في تركيبـــة النظام الطبقى وضحية عدم استفادتها مسن السلطة السياسية القائمة وأجهزة الدولي المدنية أو المسكرية . ونتيجة الحرمان الــذي اصبيت به تلك الفئات بسبب هامشيتها الانتاهية وعدم تشكيلها قوة عاملة أو قوة شرائيــــة استهلاكية في بنية النظام اللبناني القائم ، اتصفت هذه النفات « بعدائها » للطبقة الحاكمة وبشكل خاص للقوى الاقطاعية _ العقارية او السياسية والدينية المتواجدة في المناطق النائية . كما انها ميزت نفسها نتيجة وضعها الاقتصادى باتحاهات سياسية ((متوردة)) و ((خارجة)) عن ((القانون)) وعن دائرة نطاق النظام اللبناني ومحسور نشاطه السياسي والاقتصادي .

وكما كانت تلك الغنات الاجتماعية ضحيية النظام وضحية طبيعة تواجدها وتوزعيها الجغرافي المعزول (على أطراف الدولة) كانت أيضًا ضحية الاحزاب القومية ، وفي طليعتها الحزب القومى ، الذي استفل واقعهــــــا الاقتصادي الهامشي وتخلفها الثقافي ـ السياسي ليمبر عن مصالحها بشكل دراماتيكي وغوقي تمثل في سلسلة اغتيالات ومجموعة انقلابــــات عسكرية واشتباكات مسلحة ، كانت هي في طليعة من يدفع ثمن تلك المارسات التي أدت الى مقتل العشرات منهم والى سجن المسات

تركيبة النظام وأجهزة دولته ، مما دفع اقساما كبيرة منهم للهجرة الى الخارج ، وخاصة بعد عام ١٩٤٩ (انتفاضة انطون سعاده المسلحة الفاشلة) وعام ١٩٥٥ (مقتل عدنان المالكي في سورية) وعام ١٩٦٢ (الانقلاب العسكـــري الفاشل في لبنان) . وهنا نفهم بالضبط اسباب تواجد القوميين الاجتماعيين بشكل كثيف فسي المغتربات وبالاخص في البلدان الاغريقية واميكا

ل أواسط الاقليات الدينية وتلك الفئيات الاجتماعية ، ولم يكن مستغربا ولا مستبعدا أن تتوجه قيادات الحزب القومي الى تلك الفئات ، ادْ كان يجمع بينهما عدة نقاط رئيسية تصب ، ميزان القوى العالمية لصالحه (عند ارتفاع نفهة الهلال الخصيب أو الوحدة الهاشمية أو سورية القائمة بسبب طموهاتها السياسية وعملهسا النائية والمزولة سلسلة من الاشتباك ال السلعة والعصابات وقطاع الطرق ، ولـــم (التروض) تلك الغنات الا في المهد الشهابيين هيث استطاع أن يضمها الى السوق اللبنانية ويشركها في النمو الانتاجي ويساعدها علىسى تحسين اوضاعها الاقتصادية ، والاستفادة من بعض الوظائف في مختلف أطراف النظام ،وبدأت بالفعل ومنذ ذلك التاريخ ، أو قبله بقليل ، تشمر تلك الفئات بلبنانيتها ولم تعد تشكل ذلك الماثق بوجه النظام اللبناني .

الاقتصادية بشكل سريع وخاطف .

ضحية النظام وضحية أوضاعها الاقتصاديـــة والسياسية ، كانت أيضًا ضحية الحزب القومي واداة تنفذية لمشاريعه الانقلابية والمسكريةالتي دغمت ثمنها أضعاف اضعاف ما كانت تتوقع أن

الحـزب القومــي والقومــي والقوى الاستعمارية في المنطقة

أول انهام رسمي وجه الى الحزب القومسي كان من سلطات الانتداب الفرنسي عند اكتشاف أمر الحزب عام ١٩٣٥ ، وكانت التهمة التسبي القيت عليه « الفاشية والتعامل مع المانيـــة النازية » . واستندت السلطات لاثبات الاتهام على سرية الحزب وعلاقاته التنظيمية (الزعيم والزعامة) ومبادئه ومظاهره العسكرية ولباسه والعمل لإقامة نظام جديد ١١ . بالإضافة فيما بعد الى اشارة الزوبعة . ولقد رد سعادة في المحكمة تهمة الملاقة مع ألمانية والإنكار الفاشية ،ونغى ان يكون للحزب طموح لاقامة نظام جديد ،وبرر مختلف النهم على أساس أن الحزب قائم على (الابتكار لا التقليد)) .

واكتشاف امر الحزب القومي كان بدايسة خروجه من السرية الى المانية ، وأيضا بدايسة اتجاهه للصدام المتقطع والعفوى مع سلطات الانتداب الفرنسي الذي دام من سنة ١٩٣٥ هتي سنة ١٩٣٨ ، (عام مغادرة سعاده لبنسان

الموجهة الى الحزب هي التعامل مع المانيسة لقاومة الوجود البريطاني والفرنسيي ،

المانية وزال شبح الفاشية عن أوروبة وعاد الصراع من جديد يبرز ما بين الاستعماريـــن الفرنسي والبريطاني . وبحكم وجود الحسازب القومى بشكل بارز في ذلك الوقت في لبنـــان وسورية ، كان الاتهام الاساسى الموجه اليه من السلطات الفرنسية الحاكمة في البلدين هــــو التعامل مع بريطانية لازاحة غرنسة واحلالهـــا مكانه . خاصةوان بريطانية اخذت تطرح في ذلك الوقت مشروع الهلال الخصيب أو سوريسة انكبرى تحت لواء العرش الهاشمي المعسروف بولائه وانحيازه لانكلترة ، وقد التقى ذاسسك المشروع على أرضية واحدة مع الحزب القومي

وعقيدته القومية السورية . وبدأت منذ ذلك الوقت الاتصالات المباشرقمع كافة القوى السياسية لاخراج المشروع منحيز الانكار الى جيز الواقع والمباشرة بتنفسيذه . والتقى وقنذاك سعاده في زيارة خاصة له الى الاردن مع الملك عبد الله ، للبحث في الموضوع، وخاصة ان بريطانية كانت تطلب شرطا للمباشرة بتنفيذ المشروع وهو وجود منظمة ((شعبية ١) ومدنية تعمل على أساس ايديولوجي وسياسي لتحقيقه . ولهذا لم يكن من المستبعد أن يلتقسى سعاده مع الملك عبد الله للاتفاق على كيفيــة التطبيق ومباشرة العمل ، الا ان سمــــاده «اختلف» مع المرش ليس بسبب الفكرة بـــل بسبب تقسيم السلطات التنفيذية لدولة ((الملكة السورية المتحدة » ، اذ اشترط سعاده اعطاء العزب وزارتي الدفاع والتربية كخطوة أولسي للقبول بالمشروع ، الا ان الملك عبد الله رفض هذه الشروط والاقتراهات مما دفع بسمساده للعودة الى لبنان وكتابة مقالة عنيفة ترجهك بعنوان ((نحن سوريون لا هللخصيبيون)) ٤شدد غيها على أن فكرة الحزب ليست استعمارية بــل قومية نابعة من (لواقع الحياة)) . وكان لبنان قد بدأ ينجه في ذلك الوقت لاخذ

استقلاله السياسي بعد جلاء الجيش الفرنسي عن أراضيه ، وأبعاد أخر مسؤول فرنسي عن التدخل بشؤونه . وفي الوقت نفسه كان((رونق)) الحزب القومي بدأ بالجفاف وذلك بسبين : آلاول لم يعد تلك المنظمة السياسية التي تطرحنفسها كتوة وطنية مجابهة للاستعمار الفرنسي السذي ينتهى وجوده . الثاني : ابتدات قيادة الحزب القومي (مأمون أياس _ نعمه ثابت) بالاتجاه نحو « لبننة » الحزب والقول « بالواقسي اللبناني » ، مما دفع فروعه خارج لبنـــان وخاصة في سورية الى الانشقاق عن ((المركز)) لانه خرج عن ((قوميته السورية)) ومبادىء ((الوحدة السورية)) ، وذلك قبل عودة سعاده من المهجر في العام ١٩٤٧ . هذا بالاضافة الى نمو تيار ثقافي ليبرالي بداخل الحزب في صفوف الطلبة والاساتذة وبعض المتعلمين ، وكان هذا المتبار متناقضا ومتفقا في الوقت نفسه ، فقسم منه عنده اتحاهات عروبية و ((اسلامية)) ، وقسم اخر عنده انجاهات لبنانية و (بهسيحية)) وقسم ثالث يؤمن بفردية الانسان ويرغض ((فلسفـة)) سعاده عن الامة والمجتمع ... وكان يجمع هذا التيار المتناقض اتفاقه على « دكتاتـــورية » سعاده ٤ وسلطاته التنفيذية المطلقة المتبثلية

بهرتية ((الزعيم)) ومطالبته بحرية التفكيرداخل

العزب من خارج « العقيدة » ، مع تبني البدا

الديمقراطي في علاقات أعضاء الحزب التنظيمية

وكان على راس هؤلاء غسان تويني ، يوسف

الخال ، فايز صابغ ، صلاح لبكي ، أكسرم

المدوراتي وغدري المعلوف وغيرهم من كبسسار

بثقفي الحزب . العالة ، بعد عودته من المهجر ، بدأ من جديد في أعادة تمتن أشكاله التنظيمية وصياغة ابديولوجيته وتثبيت طلحية ((الزعامة)) . وطرد المنشقين عن مركز الحزب ، وصفى قيادتــــه (اللبنانية)) ، وغصل بعد حوار دام حوالي السنتن حميع أطراف التيار الذي بدأ ينمسو بغيابه ويتمرد على قيادته وعقيدته ، وحدثعلى صعيد المنطقة العربية بعد عودة سعاده، حادثتان مهمتان : الاولى أساسية وهي قيام دولة اسرائيل في العام ١٩٤٨ واعتراف الامسم المتحدة بها ، والثانية غرعية وهي انقلاب حسني

نجاجه . وهنا بدأت الإتصالات ما بين سماده

وحسنى الزعيم القيام بعمل ما في لبنان عندما تسمح الظروف السياسية بذلك . وبدأ سعاده يشن هجوما على الحكومة اللبنانية ويتهمها بالتواطؤ مع ((اليهود)) ، وكانت الحكومة تتهمه بالتعامل مع ((العدو الاسرائيلي)) ، حتى كان الاصطدام الذي وقع بين الحزب القومي وحزب الكتائب في الجميزة ، فأصدرت الحكومة مذكرة بتوقيف سعاده الذي هرب الى دمشق وأعلسن ((الثورة المسلحة)) على الدولة ، وطالب اسقاط السلطة مستندا في ذلك على دعم حسنسي الزعيم له بالمال والسلاح . الا أنه حدثت عدة احتماعات اقتصادية وسياسية في شتوره فيي الفترة نفسها تقريبا ما بين الحكومتين السورية واللبنانية ، أدت الى ((نكث)) حسنى الزعيم بوعده ففشلت ((الانتفاضة)) المسلحة بعد وقوع عدة اشتباكات صغيرة ذهب ضحيتها عدد من القتلى . وسلم هسني الزعيم سعاده السي السلطات اللينانية التي نفذت فيه هكم الاعدام بتهمة التعامل مع العدو والعمل على قلب نظام

وهنا ، نلمس بالضبط مدى (انضال)) الحزب القومي الذي لم يكن نضالا جماهيريا بل نضالا عوقيا انقلابيا ومرهونا بتوازن القوى السياسية العربية من جهة والصراعات الاستعمارية في المنطقة من جهة ثانية ، أذ كانت حدة (نضال)) الحزب تزداد عندما ترتفع نبرة المشاريسي (الوحدوية)) من الهلال الخصيب الى سورية الكبرى أو الملكة السورية التحدة التي تلائم تفكير الحزب وأيديولوجية سعادة .

اتجاهات الحرب القومي السياسية بعد مقتل سعادة

وبعد غشل سعاده في تموز من العام ١٩٤٩

فرقت قيادات الحزب القومي في تحالفاتها الرجعية المشبوهة مع أقطاب الرجعية العربية وأطراف الاقطاع السياسي في سورية والعراق والاردن ولبنان . وكانت ارتباطات الحيزب القومي في أو اسط الخمسينات وأو اخرها ومطلع سنوات الستينات مرهونة بعاملين أساسيين : الاول بداية صعود الحركة الرطنية العربيسة التقدمية التي توجت بالناصرية والوحدة فيسي سورية ، ثم عادت فانتكست لتعود بالصعود من جديد ولتصطدم بهزيمة الخامس من حزيران ، والتي أدت في لبنان الى سقوط كميل شمعون وبالتالى بداية التحولف تركيبة ألنظام اللبنانيفي الفترة الشهابية ، وأيضا في الاردن حيث اندفعت الحركة الوطنية في أواسط سنوات الخمسينات الى الصدام مع سلطة الملك حسين وغرض بعض « الشروط » الديمقراطية على الملكية الاردنية . المثاني : بداية تبدل موازين القوى السياسية في

الحرية صفحة ١٢

العربى سلسلة منازعات استعمارية بحبريطانيا السوفياتي الذي تحول الى الاشتراكية بعسد ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ ، والذي فضحت قيادت الثورية سلسلة معاهدات سرية ومواثيق دولية كانت قد وقعت بالاتفاق مع القيصر الروسيسي لاقتسام المنطقة بشكل يضمن ((حق وق)) وفي مطلع سنوات العشرينات شهدت أوروبة

وبانتهاء الحرب المالية الثانية حدثت عدة وبريطانيا منهوكة القوى ، وذلك بعدما حققيت للامبريالية وثقلها العالمي.

بالتدريج مواقع الاستعمارين البريطاني والغرنسي ، وتسحب ((النسط)) من تحصت

وباشرت الولايات المتعدة الامبريالية ، تاخذ

اذن ليس بالصدفة أن ينمو الحزب القومسي رغم التباين ، في اتجاه واحد ، غالحزب القومي كان يطمح لاستلام السلطة وخاصة عندما يكون الكبرى) وذلك عبر الطرق السهلة والسريعة النتائج (اغتيال ، انقلاب ، عصيان مدنسي). وتك الغات الإجتماعية كانست في الإساس معروفة « بنقمتها » و « رغضها » للاوضـــاع الدائب (بشكل خاص الاقليات الدينية) لتمثيل نفسها في السلطة واجهزة الدولة والتركيسة الطبقية الحاكبة . ولهذا عرفت تلك المناط ...ق

وهكذا ، نتيجة تشابه اوضاع المسسزب القومي وطموحاته السياسية مع أوضاع تلك الفئات وطموحاتها السياسية - الاقتصادية تم اللقاء على ارضية مشتركة ومتينة . اذ ان غكر الحزب وايديولوجية انطون سعادة كانت تلاقي تربة خصبة للنمو في أوساط تلك الفنات ، وكانت هذه الفئات الاجتماعية تسرى فسي ايديولوجية الحزب القومي أغضل تعبير عسسن مصالحها الطبقية وطموحاتها السياسية (كفئة متخلفة من الدورجو ازية الصغيرة) ، التي تتحقق دون عناء ولا جهد ثوري بل بطرق انقلابيــــة غوقعة ، وسهلة (تحل)) بها مشاكلها وأزماتها

ولذلك كما قلنا ، مثلما كانت هذه الفسات

الى المفتربات). وفي فترة الحرب العالمية الثانية كانت التهمة وحاولت قيادة الحزب نفى تهمة العمالة دون

وحرمان الالوف من أي ((حصة عادلة)) فــــى جدوى ، حتى انتهت الحرب ، وسقط

الزعيم في اذار ١٩٤٩ ، الذي كانت بريطانيــة والمخابرات الامركية مسؤولة بشكل مباشر عن الحربة صفحة ١٢

المنطقة العربية وتنوع أشكال المسراع الاستعماري المتنازع كل منهما على جــــنب النطقة لجهته ، وخاصة بعد قيام دولة اسرائيل وانقلاب عبد الناصر عام ١٩٥٢ . اذ بـدأت النطقة تشهد سلسلة مشاريع بريطانسية أو أمركية وبعض الاهيان مشاريع بريطانية _ المركية مشتركة ، وكانت القوى السياسيــة الرجعية المطلية تصعد وتهبط ، تمتد وتتقلص مسب نسبة تلك المشاريع ودورها العملي في تنفذها ، ومقدار استفادتها منها

القومي في أو أسط الخمسينات أبان نهوض الحركة

الوطنية ، وبالتحديد بعد اغتياله لعدنان المالكي

في العام ١٩٥٥ حيث وجهت له ضربة شبهقاضية ازالت مختلف تنظيماته من الوجود العملي غسى

الساحة السياسية . وفي ألعراق انتهى وجود

الحزب بسقوط نوري السعيد وملكية عبد الاله،

ولم يكن له في الاساس أي نشاط سياسي

قاعدى _ حماهرى بل محموعة من العناصــــر

« القومية » العميلة لنظام الحكم وللوجيود

البريطاني ، فانتهت تلك العناصر ، بنهايـــة

النظام الملكي في العام ١٩٥٨ . وفي الاردن كان

الحزب القومى منذ البداية الابن المدال للبلاط

الملكي الذي نما فيه وترعرع ، الا انه انكمش

على ذاته وخف نشاطه عند صعود الحركـــة

الوطنية في سنوات الخمسينات ، ولم ينته وجود

غرع الحزب القومي الاعند بداية صعود حركة

المقاومة في العام ١٩٦٥ ، أذ اكثرية فئاته وقفت

مع الملك حسين ووصفى التل وبعض عناصره

الوطنية الشريفة غادرته والتحقت بالقاومسة

الفلسطينية (طالب « اليساريون » داخـــل

الحزب عدة مرات باعلان حل الفرع في الاردن

ببسبب عمالته ورجعيته ولم تستجب القيادة

المتمثلة ببعض العناصر اليمينية لذلك) . أما في

لبنان ، فقد استطاع المزب القومي أن يصمد

ويستمر ((بالقوة)) حتى الإن ، وذلك بسيب

ضعف وتأخر الحركة الوطنية فيه وكثرةتناقضاتها

المامودية ، الا اننا لا تستطيع أن نعزل انقلاب

الحزب في مطلع العام ١٩٦٢ عن تطور الحركــة

الوطنية ولا عن جملة ((الاصلاحات)) التيطرات

على بنية النظام وخاصة بالنسبة للريف اللبناني

في الرحلة الشهابية وخوف قيادة الحزب من

بعثرة قواه السياسية نتيجة تفكك القيوي

الاجتماعية الهامشية ودورها الانتاجى الصغير

المنعزل . كما ان التطورات التي حدثت في

صفوف الحزب القومي في لبنان بعد هزيمة ه

حزيران والتي تمثلت في مؤتمر ملكارت أواخر

المام ١٩٦٩ ونشوء ((التيار اليساري القومي))

فيه وتبلور وتجذر اليسارية عند بعض الفئات

بانداه مارکسی ـ لینینی ، لا یمکن عزلها ایضا

عن حصيلة الصراعات الطبقية في لبنان ولا عن

دور المقاومة في انعاش الحركة الوطنية ولا عن

نبو الحركة الشعبية في الساحة اللبنانيــــة

وبروز دورها السياسي وأزمتها الاقتصادية .

هكذا نرى بان تفكك الحزب القومي وبدايسة

اضمحلاله وضموره ، مرتبط بشكـــل رئيسي

بتطور الصراع الطبقى في المنطقة وتسبلوره ،

وبمقدار نهوض الحركة الوطنية . ومن هنا

نفهم بالضبط اسباب عدم تماثل تفكك المرب

القومى وتمايز غتراته الزمنية بين قطر عربسي

واخر (سورية _ العراق _ الاردن _ والان

● اعتبدنا في تسجيل تاريخ الحزب القومي

على مجموعة وثائق من «البناء» وبعض البيانات

وخاصة بيان « الوضع السياسي » الصادر في

دمشق عام ١٩٥٥ ، وأيضا كتابات سعيد تقى

الدين وخاصة المجلدين الرابع والسادس وكتاب

هنري حاماتي « جماهير وكوارث » الصادر عام

في العدد القادم: الحزب

القومي في سوريا ولبنان في مطلع الستينات ...

وقيادات الحزب القومي لم تكن بعيدة عن تلك المنازعات أو المشاريع الاستعمارية في المطقة، بل كانت مرافقة وتابعة لتكيفاتها وشكلت لبعض الفترات اداة تنفيذية لها .

غفى سورية مثلا ، وقف الحزب القومي مع أقطاب اليمين الرجعي المعادي للحركة الوطنية وللمد الناصرى والنشاط البعثى - الشيوعيفي البلاد ، أذ في الوقت الذي كانت الحركة الوطنية في سورية تتعرض لعدة حملات صهيونية وتركية وعراقية ، كان الحزب القومي يخطط (اللوحدة)) العراقية _ السورية بالتعاون مع حكومة نوري السعيد وعبد الاله ويدافع عن سياسة الاحلاف الاستعمارية وعلى رأسها ((حلف بغداد)) ، بحجة مقاومة ((الفزو الشيوعي)) . وغي العراق ، بينما كانت حدة الصراع مرتفعة ما بين الحركة الوطنية بقيادة الناصريين والشسيسوعيين وبين نظام الحكم العميل في بغداد ، كانت قيادة الحزب القومي تتلقى المدعم المالي والعسكري والمعنوي من حكومة نوري السعيد . وفي لبنان ، عندما كانت الحركة الوطنية في هالة غضب واحتجاج فليان ضد نظام حكم كميل شمعون وقف الحزب القومي معه في معركة ١٩٥٨ . وفي الاردن ، عندما ارتفعت حدة الصراع ما بين النظـــام الرجعى في عمان والحركة الوطنية المشدودة وتاثرها الى الخارج ، كان الحزب القومي غارقا حتى اذنيه مع البلاط الملكي ، وبالتخصيص مع خال الملك حسين الشريف ناصر ووصفيي التل ، وكان له نائب في المجلس مصطفى رشيد عينته القيادة رئيسا للعزب ابان الخلاف مسمع جورج عبد المسيح عام ١٩٥٧ ، وذلك لدقتسمة اشهر ، اذ ما لبث أن مات بداء السرطان .

اذن ، لم تكن قيادة المزبالقومي بعيدة عن الصراع الاستعماري في النطقة العربية ، ولم تكن معزولة عن القوى السياسية المتنازعـــة باتجاهين : اتجاه وطنى تقدمي واتجاه رجمي بمينى عميل . بل كان الحزب القومي يشكـل طرفا من تلك الاطراف المتنازعة ولعب دورا غي الصراع المحلى ان كان هذا الدور صغيرا ام كبرا ، الا انه يكفيه ما مثله من ادوار اختلفت احجامها وأوزانها . وبالتالي ليس من المستبعد أن يواجه الحزب القومي ما واجه ، وليس من المستغرب ان يقع في جملة تناقضات فمختلف الادوار التي لعبها ، كما أنه يمكن أن نجــــد تفسير ازمة الحزب القومي من خلال هــــده التناقضات وما مثلته من اتجاهات أدت الى انصباره وتقلص وجوده . ولقد كانت نسبة انحسار الحزب القومى وتقلص نشاطه السياسي محصورة بمدى فعالية الحركة الوطنية فيالاقطار المربية التي وجد فيها ، اذ ان الحركة الوطنية نفسها كانت تحسم بقاءه وقوة استمراره ، ومن هنا جاء التفاوت في نسبة انحسار الحزب وغترة بداية تقلصه أو زواله .

ففي سورية ، كانت بداية نهاية المسترب

صدرحدست

عن دارابن خسك لدون

ص . ب ، ۹۳۰۸ - هکاتف : ۹۸-۸۵

المخرب العت ومي الأجب تماعي

مت ليل وتقير عن البريب زوس

تَجِمَة ونفته ومناقشة : جوزيف شوبيُري " بهذا تلفة فكرتية "معن عاخل الخزب في حراعات المختلفة وازُمت الأخيرج

من نضالات الحركة الطلابية الوطنية في مصر

كانت ((الحرية)) قد نشرت خبرا عن مقتل طلاب في جامعة اسيوط حولها ستارا من الصمت وحصارا شديدا حتى لا تنتقل اخبارهـا الى القاهرة او الى خارج مصر ٠٠ وقد وصلت ((للحرية)) تفاصيل الاحداث التي وقعت في تلك الفترة مما يؤكد مدى اتساع الحركة الوطنية وطاب_ع نضالات من ناحية ، ومدى القمع الذي تجابه به السلطـة تحرك الطــلاب الوطنيين من ناهية اخرى ٠٠ وهذه هي يوميات احداث جامعة اسبوط ٠٠ يومسا بيسوم ٠

عقدت مؤترات في كلية الهندسة لوجود طلبة منصولين من الكلية ومطلوب القبض عليهم

الثلاثاء ٦ غبراير

بدأ اضراب جزئي في كلية الهندسة

الخميس ٨ فيراير

بدأ اضراب جزئي في كلية الطوم

السبت ١٠ فيراير

الاحد ١١ غبراير

كلية العلوم

الاثنىن ١٢ فيراير

والهندسة

- □ مظاهرة من جامعة اسيوط الجديدة الــى الشارع
- □ تصدي الامن المركزي بالعصي للمظاهرة

□ مظاهرة اضخم من السابقة . خسرج

" فيراير" الدامي الذي ضربت عليه السلطة ستارًا من الصمت وجوصرت أخباره مصارًا شديدًا مى لاتعرف داخليًا وخارجيًا!

الاثنين ه غيراير

ارسلت وفود الى باقى كليات الجامعة لتوضيح وشرح موقف كلية الهندسة .

الاربعاء ٧ غبراير

تجمع طلبة كلية الهندسة والعلوم وعقد وتمر في كلية العلوم

- 🗆 تدخل بعض الاساتذة لغض الاضراب ق
- □ بدأ الاعتصام في كلية العلوم □ بدأ اخراج مجلات الحائط والسانات ووزعت على الطلبــة
- □ اضراب كامل في كليتي العلوم والهندسة □ انساع حلقة الاعتصام في كليتي العلوم

الثلاثاء ١٣ فبراير

□ اضراب جزئي لطلبة المديئة الجامعيــة عن الطمام

الاربعاء ١٤ غبراير

الشهر الماضي . وقد كانت الاحداث التي وقعت في هذه الحامعة طيلة شهر فبراير _ شباط غير معروفة ، وقد ضربت السلطات المصرية

الطلبة مسلمين بالعصى □ تصدى الامن المركزي ببنادق الرش والقنابل المسيلة للدموع ومياه الطافيء □ احتمى الطلبة بمبانى المدينة الجامعية (مبنى ه) من الساعة الماشرة الي الساعة ٨ مساء في اشتباك مع الامن

- □ عند خروج الطلاب وجدوا عربة امـن مرکزی بها عقید و ۲ ضباط والسائق عسكري فضرب الطلبة العربة بالحجارة غطبت العربة وقتل العقيد . اشتــد هجوم الامن المركزي ولذا احتمى الطلبة
- □ بدأ الطلبة في اشعال النار في بكـــر للكابلات ودفعها تجاه الامن المركزي □ بدأ أتضمام الإساندة للطلبة وشكلوا لجنة لعلاج الطلبة المابين واحتلت الطالبات الدور الارضي والدور الرابع كمكان لنقل المصابين بها
- 🗖 اشتباك الاهالي مع الامن الركزي 🛘 اطلق ضابط امن مركزي مدفعه الرشاش على الطلبة المتمركزين فوق (مبنى ه) 🛘 امد الاهالي الطلبة بالاكل والمشروبات (شای)
- □ اخترق الامن المركزي الحرم الجامعي (كلية العلوم) واصابوا دكتور بالبنادق الرش واعتدوا على معيد واصابدوه في رأسه بالعصى . وحطموا العديد من دراجات الطلبة التي كانت موحودة بالكلية وتحطم زجاج شبابيك كليسة العلوم واحرقوا جزءا من مزرعة الكليــة 🛘 صدر امر بالقبض على اي طالب بوجد بالشارع وقبض على ١٥ تقريبا من الطلبة 🗇 اعتصم جميع الطلاب بمبانى المدن الجامعية ، وحاول الطلبة من اعضاء الاتحادات اشاعة البلبة بتوجيه التهم
- □ أمتنعت الطالبات عن تناول وجباتهـن الفذائية ، وقدمنها للطابة المسابين وقام طلبة وطالبات الطب بالمساعدة في علاج المصابين .

الخميس ١٥ فيراير

بالشيوعية للطلاب

- □ اضراب جميع الكليات بالجامعة عـن □ اعتصام طلبة كلية التربية وكلية التجارة
- بمنى كلية النربية بالجامعة القديمة . ا بقى بعض الطلاب لحماية مبانى الطالبات

الاضراب الكامل بجميع الكليات □ محطة اسبوط مليئة بالباحث لنع اي

طالب يحاول السفر الى القاهرة والقاء 📋 استطاع بعض الطلبة التخفي في ملابس بائمن وشيالين وحضروا الى القاهرة

لتوضيح ما حدث في جامعة اسبوط

كمسا اصدرت الاتحادات الطلاسة

بدأت السلطات المصرية منذ اوائل العسام

الحالى في شن حملة قمع وارهاب تتزايد شدة

ضد كل من يعارض كبت الحريات الديمقراطية

__ فقد تم قمع الحركة الطلابية التي طالبت

بأعلى صونها بحرية التعبير وعقد الاجتماعات

وانشاء التنظيمات ، قمعا عنيفا ، اذ القي

اكثر من الف طالب ومثقف مرتبط بالطلاب في

غياهب السحون ، هيث يلاقون تعنيبا وحشيا .

_ كذلك القي في السجون وغصل مـــن

الحيزب الوحيد في مصر الصحفيدون

والكتاب وممثلو المسرح والمحامون الذيسن

رفضوا تأبيد اجراءات القمع ، واعربوا عن

_ كذلك وجهت الضربات الى الطبقـــة

الماملة ، فقد وقعت اضرابات في اماكن مختلفة

من مصر خلال الشهور الاخيرة ربطت بين المطالب

الاقتصادية والحربات السياسية والنقابية .

قد ادت هذه الاضرابات في معظم الاهيان الى

وقوع مصادمات دامية مع قوات الامن . وبرغم

صمت الصحافة الكامل ازاء هذه الاضرابات ،

فان النظام الحالي غير قادر على كبت اصوات

الممال ، كعمال لشحن والتفريغ في ميناء

الاسكندرية الذين غصلوا تعسفا من اعمالهم

غقاموا باحتلال ارصفة الميناء في شهر ديسمبر

الماضي . ولجأت السلطات الى الدملاح البحري

الحربى لمحاصرتهم وارغامهم على التسليم .

لان يسود الارهاب البلاد . ولكن الحركة

الطلابية لم تفقد مع ذلك روحها النضالية .

فالاحتماعات الحماهيرية والمظاهرات اليومية

وتهدف حملة القمع هذه كما هو واضح

تعاطفهم مع الطلبة .

العربية في غرنسا البيان التالي :

بيان مرا لاتحادات الطلابة العبية في فرنسا

اسرائيل والامبريالية .

على هذا البيان ما يلي :

تجري في مصر ،

اقرب وقت ممكن .

وازاء هذا الموقف تعلين المنظميات الموقعية

1 _ انها تحتج بقوة على عمليات القمع التي

_ انها تطالب بوضع حد فورا لتعذيـــب

المعتقلين السياسيين وبان يتم الافراج عنهم في

_ ضمان الحريات الاساسية في مصر .

التوقيعات

الاتحاد العام لطلبة فلسطين _ فرع فرنسا _

الاتحاد العام للطلبة اللبنائيين بغرنسا _ الاتحاد

الوطنى لطلبة المفرب _ اتحاد الطلب____ة

العراقيين بفرنسا _ الاتحاد العام للطاب_ة

النونسيين _ الإتحاد العام للطلبة الموريتانيين

_ الطلبة التقدميون السوريون _ اتحاد طلبة

افريقيا السوداء بفرنسا - الاتحاد العام لطلبة

حزر المارتينيل _ اتحاد طلبة غيانا _ اتحاد

المعوثين والطلبة _ الاتحاد العام لطاب_ة

حوادلوب _ اتحاد الطلبة اليونانيين في باريس

_ رابطة العمال العرب بفرنسا .

الطلبة التقدميون المصريون في فرنسسا -

بالدينة وخرجت مسيرة نضم جميع طلبة

الجامصة باسبوط السي الشارع

وعندما وصلت المسرة الى الجامعة

القديمة انضم اليها طلبسة كليتسى التربية

والتجارة غقامت قوات الامن بمحاصرة

السيرة بالعربات الصفحة ((جيش))

والهجوم على الطلبة بالدافع الرشاشة

فاحتمى بعض الطلبة بهبائى كليسة

التربية فاقتحم الامن الركزي كلية التربية

واعتقل جميع الطلاب الوجودين بها

ا اعتقال ١٥٠ طالب اخر من النيـــن

□ الطلبة الذين استطاعوا الأفلات من

□ اوامر تصدر بالتشديد في التعليمات

□ حاصر الامن الركزي الجامعة واستطاع

الامن المركزي رجعوا الى مبائي المدينة

بالقيض على أي طالب بتواجد بالشارع

الطلبة لشدة هجوم الامن الركزي القيام

لج يستطيعوا الهرب في الشـــارع

الجامعية للاحتماء بها.

او بحاول السغر الى القاهرة

باحراق آحدى عرباتهم

السبت ١٧ فيراير

ماحظات عامة

من يبلغ عن مكان طالب من ٩٨ طالـــب وطلوب القيض عليهم له مكافاة سنة جنبهات !

خسائر الطلسة

الثلاثاء ١٣ غيراير

الاربعاء ١٤ فيراير

ه طالبة اصب بنادق الرش

الخميس ١٥ فيراير

اربعة طلاب اخرين بالذخيرة الحية

الثلاثاء ١٢ لا خسائر

خسائر الامن المركزى

الركزي _ اصابة ١٥ جندي تقريبا .

اغراءات من المباحث

عليهم غوق المبنى ه

بعض الجرهى اثر ضرب الامن الركزي بالعصى

اصابة عدد كير جدا بيئادق الرش منهــم

استشهاد طالبين نتيجة اطلاق الرمساس

اصابة عدد كبير من الطلاب اصابات خطيرة

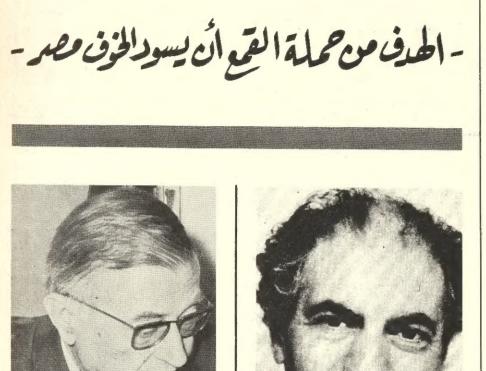
الاربعاء ١٤ احتراق عربة للامن . مصرع

عقد . اصابة ثلاثة ضياط بانقلاب عربة للامن

اصابة . ۲ جندی . مصرع اربعة جنود

بالذخرة الحية والقنابل اليدوية واستشهاد

. ١٥ طالب اصابات خطرة (} غقدوا بصرهم)



نداء من الكتاب والأدباء الفرنسيتان

من جُل لمعتقلين لسياسيِّين في مصر

وجهت مجموعة مسن اشهر المثقفين والكتاب العالمين المعروفين بمناصرتهم الدائمة للحريات ومناصرتهم لقضايك التحرر العربى والقضية الفلسطينية وعلى رأسهم جاك بيرك وشارل بتلهايم وجان بول سارتر وماكسيم رودنسون ، وجهت هذه المجموعة النداء التالى من اجل المعتقلين

نداء من الكتاب والادباء في فرنسا

شنت السلطات المصربة فالل الشهور

فياهب السجون بلا محاكمة حتى الان ، كما فصل عدد منهم تعسفا من اعمالهم وغصل عدد اخر من ((الحزب المصرى الوحيد)) ، (المقصود الاتحاد الاشتراكي العربي) ، وهو ما يعنى عمليا منعهم من مزاولة اي عمل او نشاط ويلاقي المعتقلون الوانا محسسن التعذيب ، فهم يضربون على أي مكان مسن احسادهم ، ويعلق بعضهم من يديه فيسي السقف طوال ساعات ويترك ، اخرونليال كاملة بـ لا اردبة او اغطية في زنازين غمرت بالماء ، كما يلاقى الجميع الوانا من الاذلال الشديد . وتسعى السلطات بذلك الى تعطيم معنوباتهم ، او دفعهم الى التخلى عن افكارهم

التي يتزايد عدد المستركين فيها تطالب بالافراج عن المعتقلين ورفع كافة انـــــواع الرقابة وكافة الإحراءات الاستثنائية ، وهذه التحركات تدحض المزاعم التسي تسدعي ان المعتقلين ((حفنة قليلة)) من مثيري الشغب منعزلة عن جماهر الطلبة ((الصامتين)) ! . . وتعكس هذه الحركة التناقضات المتزاسدة الحدة بن الجماهر العربية العريضة من حهة والانظمة الانهزامية من جهة أخرى ، في السياسيين الوطنيين في مصر: الوقت الذي تستسلم فيه هذه الانظمة امام

من احل المسحونين السياسيين في

الاخرة حملة قمع وارهاب متزايدة الشدة ضد كل الذين تجرؤوا على المطالبة بالحريات الاساسية وبالديمقراطية السياسية والنقابية في البلاد .

والقى بالاف الطلبة والعمال والمثقفين فسى

واستنكارها . وهم معزولون تماماً عن العالم

الخارجي ، ولم يسمح حتى لمحاميهم بالاتصال

وتشعر عائلاتهم واصدقاؤهم وحتى معارفهم بالخوف . . فهم يتوقعون في كل ليلة أن يطرق رحال البوليس ابوابهم ويوقظونهم من نومهم ويفتشون مساكنهم ، ويحدث احيانا أن يلقى الشفي على والد شخص هارب من البوليس

جان بول سارتر

او على اخيه بدون اذن من النيابة . والهدف من حملة القمع هذه كما هو واضح ، أن ((يسود الَّخوف مصر كما قال مراسل صحيفة ((اللوموند)) في القاهرة ، أي تحطيم كل رغبة في المرية ، هذه الرغية التي تتاكد كلُّ يوم في مصر ، لذلك فاننا لا يمكن ان نقف مكتوفي الايدي امام هــــــــــده

اننا ندد يقوة بتعذيب المعتقلين ، ونطالب بالافراج عنهم فورا ، وبأن يحاكم علنا كل من تقرر تقديمهم للمحاكمة . كما نطالب بان تتوقف حميم اعمال القبع ضد اي شخص يعبرعن رأي مستقل ، وبان تتاح فرصة حرية التعبير الكاملة للاصوات الحرة في مصر:

توقيعات الكتاب في فرنسا:

حاك سرك _ شمارل بتلهايم _ كلود بوردين _ مانویل بردییه _ فرنسوا شاتلین _ موریس كلافيل _ غرنسوا اديلاسودا _ رينيه دومون _ ماريا انطونيتا ماكيوشي - رولان بارت -مشيل فوكو _ روجيه جارودي _ جان جانبه _ جان لوك جودار ــ دانبيل جيران ــ جان لاكوتور _ سيمون لاكوتور _ البير بول لانتان _ ميشيل لريس _ غانسان مونتاي _ جيلبي موري _ جان بول سارتر _ میشیل روکار _ ماکسیم رودنسون ــ بول سويزيــ البرتو جاكونييلي .

الحرية صفحة ١٥

الحرية صفحة ١٤

حكومة السادات الحديدة

مازق الحل الساعي والتافهاك الدخلية

مع اميركا رجع الحكم بدون أي حل أو أمل بحل.

فنيكسون قال لحافظ اسماعيل : « الحـــا،

الوحيد أن تقدموا تنازلات أكثر . . وأن تفاوضوا

الاسرائيليين على طاولة مفاوضات واحدة » ! . .

بن أجل هذه المفاوضات لا « غرض حل » علسى

وعاد هافظ اسماعيل خائبا . . وبرر السادات

هذه المرة الحوار مع امركا بأنه كان للاستماع

الى رأي أميركا ! . . (لحد الان لا يعرف الحكم

المصري رأي اميركا!) ، رأي ((دولة كبرى))

عضو في مجلس الامن ! ،ولها علاقة خاصـــة

بالقضية . . (ومرة اخرى يجرى تحييد الموقف

الاميركي واعتباره مجرد موقف دولة يجسب

الحوار معها لتغيير هذا الموقف أو تعديله ليقترب

العلنية التي قالها السادات علنك

واعترف بها هي الزيد من التنازلات

والمفاوضة مع أسرائيل ، فان شروطها

غر المعلنة والضمنية تندرج تحست

((تفيم ات داخلية نهائية في مصــر

لصالح النفوذ والمصالح الامركية))أي

حدثت تراجعات نهائية على صعيد

الحكم والاوضاع الاقتصادية

والاحتماعية تربط الأقتصاد المسرى

يعطله الراسمال الامركي ، وتسؤدي

الى حرية كاملة للراسمال الاحسي

والقطاع الخاص 000 وتراجعــات

سياسية تؤدي الى وجود حكم قوي

والجماهرية، ويضع حدا لنمو التيارات

السارية والثورية الجديدة في مصر •

هذه الشروط الامركية غير المعلنة

الضمنية هي الطريق الى تغيير

الموقف الاميركي ، وهي المطريق ألى

الوصول الى (أحل سلمي)) ترضي

عنه امركا ، وترضى عنه اسرائيل ٠٠

أي حل سلمي _ اميركي _ اسرائيلي

ومع كل التنازلات والتراجعات التي

بدأت منذ أن بدأ القبول بقرار مجلس

الامن ، والتي ازدادت مع المسادرات

الاميركية منذ مشروع روجرز السي

مسالة محددة:

وأذا كانت الشروط الامركيسة

أما موقف أمركا فهو واضع : تحريك القضية

ووجد نفسه من جديد أمام المازق .

عندما استقالت حكومة الدكتور محمود فوزي في أواخر عام ١٩٧١ في مرحلة الضبابُ التي منعت حدوث موعد الحسم الذي حدده السادات انذاك ، وحاءت حكومة الدكتور عزيز صدقي تباءل الطلاب الحركة الشميية لماذا أستقالت الوزارة القديمة ولماذا حاءت الوزارة الحديدة ، فكال الحواب: حاءت وزارة الدكتـور عزيز صدقي من أجل التحضيـــر

وبعد أقل من عام ونصف لم تنجح وزارة الدكتور صدقي في التحضي للمعركة وتبين أن الشاكل الداخلية تزداد ، و أن المواصلات ((خسريانة)) وان القاهرة غير مستعدة لزخات مطر شديدة ، فما بألك بالقنابل ، واكتشفت صفقات فساد كبرى ورشوات وعمليات تهريب عملات صعبة وذهب حافظ اسماعيل الى واشنطن وعساد خائبا ، وقامت الانتفاضة الطلابية الوطنية الثانية واعتقل عدد كبر مين الطلاب والكتاب والمثقفين وزادت حدة القمع والارهاب ، وطالت أحسر اءات القمع رموز الثقافة المصرية واقطابها وادباؤها الكبار ، واشتدت التناقضات الداخلية بين الكتل الحاكسمة بين محموعة الاتحاد الاشتراكي ((الرحمية)) وبين مجموعة هيكل ــ صدقى ــ وهي التكنو قراطية اليمينية ، التي تحاول أنّ تظهر بمظهر عصرى بالاسلوب الهيكلي ٠٠ كل ذلك تجمع في الفترة الاخرة ووجد السادات نفسه محرا على تغير الوزارة وتسلم رئاسسة الحكومة بنفسه وحصر الصلاحسات بيديه ، وأعلن في خطابه أن مرحـــلة حديدة قد بدأت ٠٠ مرحلة المواجهة الشاملة!

هذه هي الصورة الفعلية لاوضاع الحكـــم المصري . . وهي صورة نعكس حقيقة الازمــة العميقة التي يعيشها النظام المصري بعجزه عن حل المسألة الوطنية التي بدورها تؤدي الى نمو وصعود الحركة الشعبية في نضالها الديموقراطي من أجل استقلالها السياسي والفكري والنقابي عن النظام القائم .

وفي الفترة الاخبرة زادت أزمة النظام المصري جدة . فعلى صعيد رحلة الحل السلمي والحوار

كل هذه التنازلات وحد التحالف الطبقي في مصر نفسه مطالب بالزيد مسن أأتراحمات لينقذ نفسه على يسسد الامركين ، ويما أنه لا يملك طريق المجابهة الفعلية مع اسرائيل، ولا يملك طريق التعبئة الشعبية الداخلية التي معتبرها خطرا أكبر عليه من خـــ الاستسلام ، فانه في كل رحلة فشـل وخيبة تبدأ حرته وتسزداد التناقضات والصراعات بين كتله وتتباعد مواقفها، ويبدى بعضها استعداده لزيد من التنازل والتراجع ، بينما يعجز الاخر عن تقديم أي حل ، وتزداد حدة هذه التناقضات في صفوف الكتل الحاكمة خاصة بعد نمو الحركة الشعبيـــة والوطنية وتزايد التذمر الحماهري . وتطرح هذه الكتل العاكمة مواقفها المتناقضة: اتركوا الباب مفتوها للحوار المستمر مع أمركا .. لعل وعسى ، وقدموا تنازلات أكثر ، حسبا الملاقات من جديد مع الاتحاد السوغياتـــى ، « غازلوا » الصين ، متنوا العلاقات مع أوروبا الغربية ، ضغط عسكري على الحدود لتصبيح القضية ساخنة _ ولكن بحدود _ لا تساهل مع

الطلاب . . مزيد من القمع والارهاب. . الاحتواء أغضل من القمع (نظرية هيكل) ..

تمركزت في الاتحاد الاشتراكي العربي والملاك الكبار الذين ازداد دورهــــ وهيمنة وسيطرة في الدولة •

🗖 كتلة ((اليمين العص

بدلا من القمع . وقد شنت الكتلة الاولى حملة قوية للاطاحة بالوزارة بعد أن أشتـــدت

هذا هو السبب الذي دفع السادات ولا تغضب كتلة التكنوقراط!

عسكريا في محاولة للامساك بالسلطة تماما ، وللسر في طريق القمع للحركة الشعبية الى أقصى حد ، ولوضع حد لاى تحرك داخلي في الجيش سواء من الكتل الحاكمة المتصارعة ٥٠ أو من اثر التذمر الشعبي والوطني فسي صفوف الضباط الشباب والصغار •

رحلة حافظ اسماعيل الاخيرة ، مع

وفي الفترة الاخرة .. وبالضبط منذ قيام الحركة الطلابية الوطنية هذا العام، ازدادت التناقضات بين الكتل الحاكمة . . وانقسمت الى 🗖 كتلة ((أقصى الرجعية)) التي

وفي مجلس الشعب وطالبت بالضرب أتباع أشد اساليب القمع • • ووطت بأسلوبها القمعي الى عقــــر دار « الكتلة الاخرى » في « الاهرام » . . وطالت بقمعها حتى رموز الثقافية البورجوازية وأهراماتها التي تحرص البورجوازية المصرية باستمرار على احاطتها بالرعاية والفخر بايداعهيا الثقافي والادبي (توفيق الحكيم ونجيب محفوظ خاصة) • وهذه الكتلة تمثيل القوى الاجتماعية المتخلفة في النظام المصرى وخاصة الرأسمالية الزراعية ونفوذهم أخيرا ٠٠٠ وظهرت هذه الكتلة بأنها هي الكتلة الاقوى والاكثر نفوذا

والتكنوقراطي)) الذي ينطق باسم هأ هيكل ، والذي تعتبر وزارة الدكتور صدقى أكثر تمثيلا له ٠٠ هذه الكتلة توافق على القمع بحدود ، وتريـــد العلاقات الخارجية بحدود ، علاقات مع الاتحاد السوغياتي بحدود (دون تطرف جماعة صبرى وشسرف) ٠٠ وعلاقة مع اميركا بحدود الاعتسراك بالعلاقة مع الاتحاد السوفياتـــــى (بالعودة آلى نظرية الحياد وعـــد الانحياز ٠٠) وبالنسبة للاحير اءات الاخيرة ، التي طالت الكتــــاب والصحفيين ٠٠ كان موقفها:الاحتواء

الى استلام رئاسة الحكومة بنفسه ، بالاساس ترضى كتلة ((اقصىالرحمية)) وفي نفس الوقت أعلن نفسه حاكما

في العدد:

- الجنرء الشاني من دراسة عن أزمة الحزب القومي الإجتماعي (نستأة اليسكارالمتومي)
- □ رسالة مفتوحة من الطلاب اللبنانين في بلجيكاحول السياحة مع إسرائيل !.
 - 🗖 الامكو في السعوديّية ومظاهرالاستغلال المقـنّع .
 - لافا فسشل مشروع المصالحة بين سمعون وجنبلاط ؟.

بيروت - الدُننان ٩ - ٤ - ١٩٧٣ - العدد ٦١٦ - السنة الثالثة عشق - النمر ٢٥ قيثًا لبنانيًّا - 9/4/1973 - 1978 - العدد ٦١٦ - السنة الثالثة عشق - النمر ٢٥ قيثًا لبنانيًّا - 9/4/1973 - 1978 - 1





